الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
الدورة الخمسون

الجلسة العامة ٣٥
الأحد، ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد فريتاس دو أمارال ..... (البرتغال)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥

البند ٢٩ من جدول الأعمال

الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة

الاجتماع التذكاري الخاص للجمعية العامة بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني في هذا الصباح أن أفتتح الاجتماع التذكاري الخاص بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة عملا بقراري الجمعية العامة ٢١٥/٤٨ باء المؤرخ ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٤ و ١٢/٤٩ باء المؤرخ ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٥.

السادة الموقرون، رؤساء الدول والحكومات، وكبار المسؤولين، أصحاب الفخامة: أتوجه إلى كل واحد منكم بالشكر لقدومكم من جميع أرجاء العالم إلى مقر الأمم المتحدة للاشتراك في الاجتماع التذكاري الخاص بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشائها، وبذا تشهدون على الملأ بما تشعرون به من الثناء على الانجازات التي تمت في الخمسين عاما الماضية وتعلنون التزامكم القوي بإبقاء وإصلاح هذه المنظمة الجديرة بالإطراء.

هذا هو بيتكم، وسيكون مستقبل الأمم المتحدة وفق ما تقررونه يا أصحاب الفخامة. فمصير الأمم المتحدة في أيديكم.

ولكن، ما الذي يتعين عمله؟ هل هذه المنظمة تستحق البقاء نظرا لماضيها؟ وماذا سنفعل بها نظرا لمستقبلها؟

(تكلم بالفرنسية)

إن الأمم المتحدة لم تتمكن، خلال الأعوام الخمسين التي انقضت من تاريخها، من تحقيق كل مثلها، ولكنها لم تكن أداة عقيمة أو غير فعالة أو حتى ضارة كما يتهمها بذلك نقادها. نحن نسلم بكل تواضع بأخطائنا وتقصيرنا وعيوبنا ولكن ينبغي ألا ننسى صور النجاح

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

95-86387
9586387

والانتصارات والخير الذي حققته المنظمة لصالح البشرية جمعاء.

هل نأسف لإنشائنا منظمة عالمية تحاول صون السلام فيما بين الأمم، وتأكيد أسبقية القانون والعدل؟ هل نعتبر أن من الخطأ أننا اعتمدنا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لضمان احترام الجميع لهذه الحقوق والإسهام في إرساء الديمقراطية في عدد متزايد من البلدان؟

هل ننكر مبدأ تقرير المصير للشعوب والقضاء على الاستعمار وإنهاء الفصل العنصري؟

ألا نسلم بأن المساعدة الإنمائية لأشد البلدان فقرا في كوكبنا أمر ضروري؟

هل نقول بأننا أخطأنا عندما جعلنا على رأس أولوياتنا مؤخرا حماية الطبيعة والبيئة؟

(تحدث بالاسبانية)

لا، يا أصحاب الفخامة. لم نكن على خطأ في عام ١٩٤٥ ولا خلال الأعوام الخمسين الماضية. إن مبادئنا وقيمنا ومثلنا العليا كانت ولا تزال صالحة من الناحية السياسية وجديرة بالتقدير من الناحية الأخلاقية وعادلة من الناحية الإنسانية. ولنا أن نفخر بها.

فهل يعني هذا أن كل شيء في الأمم المتحدة على أحسن ما يرام؟ واضح أن الإجابة بالنفي.

ولكن لا تسمحوا للنقد أن يضللنا. إن هناك بالطبع مدعاة لإصلاح أمور كثيرة، ولكن الخطأ الفادح بالنسبة للبشرية هو أن تسمح بموت الأمم المتحدة.

فإذا كانت غايات ومقاصد الأمم المتحدة إيجابية وجديرة بالترحيب، وإذا كانت المنظمة قد استطاعت ولا تزال تستطيع تحقيقها ولو في حدود ومع العيوب فليس لنا أن نخجل من دعمنا للأمم المتحدة. علينا ببساطة أن نصلحها.

(تكلم بالانكليزية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)

ودعم الأمم المتحدة يجب أن يكون العهد الذي نقطعه جماعة في هذا الاجتماع التذكاري الخاص. وإصلاح الأمم المتحدة يجب أن يكون التزامنا السياسي خلال هذه الأيام الثلاثة.

ينبغي ألا نسمح لهذه المنظمة أن تموت على أيدي ناقديها، ولا أن تفنى لقلة الالتزام من جانب مؤيديها. ومن ثم أطلب إليكم أن تتفضلوا بإعلام العالم أن الحرية والعدالة والتنمية والتضامن الإنساني هي قيم رائعة تستحق أن نحيا وأن نعمل من أجلها. وأرجو أن تخبروا شعوبكم أننا جميعا يجب أن نساعد بعضنا البعض لبقاء البشرية ولصالحها. أرجو أن تخبروا حكوماتكم وبرلماناتكم أن الأمم المتحدة، بالاصلاحات والتغييرات اللازم اجراؤها عليها، تحتاج إلى الأموال لكي تؤدي وظيفتها، وإلى دعم البلدان الأعضاء لكي تؤديها بكفاءة، وإلى حكمتنا وسخائنا جميعا لكي تنقذ وتساعد من البشر من هم في أشد الحاجة إلى ذلك.

أصحاب الفخامة، في بداية هذه الجلسات التذكارية والفريدة، اسمحوا لي أن أشارككم هذه الرغبات الثلاث:

فلنمتدح الأمم المتحدة و "آباءها المؤسسين".

ولنحارب الناقدين الهدامين للمنظمة ولا نسمح لهم بأن يصبحوا "الآباء المصفين" للأمم المتحدة.

ولنتعهد بالاضطلاع بالمهمة النبيلة والضرورية المتمثلة في أن نصبح، من اليوم، "الآباء المصلحين" للأمم المتحدة.

وإذا فعلنا ذلك، سنستحق احترام الأجيال المقبلة، وخاصة عندما تحتفل، في هذه القاعة نفسها بالتأكيد، بالذكرى السنوية المائة لإنشاء الأمم المتحدة.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام: أهلا وسهلا بملوك ورؤساء دول وحكومات العالم. أهلا وسهلا في بيتكم، بيت شعوب العالم. أهلا وسهلا في ساحة الأمم المتحدة، ساحة السلام والوفاق والتنمية. مرحبا بكم جميعا، وتحية قلبية خالصة لقيادتكم وزعامتكم وريادتكم.

(تكلم بالانكليزية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)

إننا إذ نلتقي هنا للاحتفال بمرور خمسين عاما على قيام الأمم المتحدة، فإن لنا أن نسأل: كيف نستطيع تشكيل السنوات الخمسين القادمة بما يخدم احتياجات الشعوب؟ إن عالم القرن الحادي والعشرين سيواجه قوتين متعارضتين: قوة العولمة وقوة التفتت. وثمة جدلية جديدة قد بدأت بالفعل في هذا الصدد.

فالعولمة ستؤدي إلى عدد من المشكلات: فهناك تدفقات مالية هائلة النطاق تنتقل عبر العالم؛ وأحداث بيئية مخيفة ستعرض كوكبنا لأضرار دائمة؛ وأنشطة إجرامية عبر وطنية ستتفاقم؛ وسوف تؤدي ثورة الاتصالات العالمية إلى ضغوط لم تُصمم مؤسساتنا للتعامل معها.

وسيكون التفتت كذلك من سمات المستقبل. ذلك أن قوى العولمة النائية واللاذاتية ستدفع الناس إلى التماس الملجأ في جماعات أصغر. والتفتت يمكن أن يولد التعصب، والانعزالية، والانفصالية، وانتشار الحروب الأهلية.

وفي مقدور الأمم المتحدة أن تساعد على مواجهة جدلية العولمة والتفتت، وأن تعين على حل ما سينبثق عنها من مشكلات. ذلك أن الأمم المتحدة صُممت لتكون، في آن واحد، منظمة العالم ومنظمة دولها الأعضاء - فهي إذن مصممة بحيث تستجيب للمشاغل العالمية ولاحتياجات الدول الأعضاء وشعوبها. وقد اكتسبت الأمم المتحدة على مدى خمسين عاما خبرة في معالجة العولمة والتفتت على السواء، وكأنها كانت تتدرب استعدادا لهذه اللحظة بالذات.

ومن منطلق الاستجابة للعولمة، تولت الأمم المتحدة تحديد حقوق الإنسان للمجتمع العالمي؛ ورعاية تطوير القانون الدولي وتشجيعه؛ وتعديل قانون البحار إلى صورة جديدة. وعن طريق سلسلة متصلة من المؤتمرات العالمية، تنهض المنظمة حاليا بتشجيع وتعزيز توافق الآراء الدولي حول القضايا العالمية الجديدة لنزع السلاح، والبيئة، والسكان، والتنمية الاجتماعية، والهجرة.

وفي مواجهة التفتت، طلب إلى الأمم المتحدة أن تستجيب للحروب الأهلية: في كاتنغا وكمبوديا والسلفادور وأنغولا وموزامبيق. ولمنع حدوثه تسعى الأمم المتحدة إلى إشاعة الديمقراطية - داخل الدول وفيما بينها. ففي داخل الدول، سيكون حسم قضايا الهوية والانفصال العرقي عن طريق صناديق الاقتراع، وليس عن طريق البندقية. أما بين الدول، فستؤدي إشاعة الديمقراطية إلى تعزيز اشتراك جميع الدول اشتراكا كاملا في الشؤون العالمية.

لكن الأمم المتحدة لا تستطيع أن تقوم بهذا الدور إن استمر الاتجاه الحالي قائما. لقد أصبحت الأمم المتحدة أسيرة جدلية ثانية. فمشاكل العولمة والتفتت أدت إلى تحميلها مسؤوليات واسعة بينما لم يجر تزويدها بالموارد اللازمة للقيام بالمهام المنوطة بها.

إن الأزمة المالية مظهر لمشكلة أعمق: فالدول الأعضاء، ببساطة، لا تنظر إلى الأمم المتحدة باعتبارها أولوية. وهو خبر غير سار أزفُّه إلى هذا الاجتماع. وأنني أناشدكم أن تمنحوا الأمم المتحدة قاعدة مالية صلبة. فإن تعذر اتخاذ خطوات فعلية في هذا الاتجاه بحلول نهاية هذا العام، فإنني أحثكم على النظر جديا في عقد دورة استثنائية للجمعية العامة لمعالجة الأزمة المالية للمنظمة.

إن هذه الدورة التذكارية تشكل لكم، يا قادة العالم، فرصة لتدبر ما تريدونه من الأمم المتحدة. وأرجوكم مخلصا أن تفعلوا ذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) أشكر الأمين العام على البيان الذي أدلى به.

وقبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول في هذا الصباح، هل لي أن أذكر جميع الوفود بالزمن المحدد بخمس دقائق؟ أرجو إن كانت هناك استثناءات، أن تكون محدودة بقدر المستطاع.

خطاب فخامة السيد وليم ج. كلنتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية الآن إلى خطاب فخامة السيد وليم كلنتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

اصطحب فخامة السيد وليم ج. كلنتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، إلى المنصة.

الرئيس كلينتون (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هذا الأسبوع تبلغ الأمم المتحدة ٥٠ عاما من عمرها. ولم

تتحقق أحلام مؤسسيها بالكامل. ولكن ما زالت الآمال معقودة عليها.

إن قيمة الأمم المتحدة يمكن أن نراها في كل أنحاء العالم: في أجساد الأطفال الذين تغذوا بعد أن كانوا معرضين للموت جوعا، وفي حياة من تم تحصينهم ضد الأمراض؛ وفي أعين الطلبة الحريصين على التعلم؛ وفي استدامة البيئة؛ وفي نجدة اللاجئين؛ وفي حفظ السلام؛ ومؤخرا جدا في مؤازرة ما للنساء وأطفالهن من حقوق الإنسان والإمكانيات البشرية، وذلك في مؤتمر بيجين.

والأمم المتحدة ثمرة الإيمان والعلم: الإيمان بأنه يمكن للشعوب المختلفة أن تعمل سويا من أجل التسامح والاحترام المتبادل والسلام؛ والعلم بأن هذا الإيمان سيظل إلى الأبد موضوعا موضع الاختبار على يد قوى التعصب والفساد والعدوان. وعلينا الآن أن نستجمع ذلك الإيمان ـ وأن نعمل على أساس ذلك العلم ـ لمواجهة تحديات عصر جديد.

وفي الولايات المتحدة، يتساءل البعض: لماذا نعير الأمم المتحدة أي اهتمام؟ فأمريكا قوية. ويمكن أن نواصل مسيرتنا بمفردنا. نعم سنتصرف وحدنا إذا ما اضطررنا إلى ذلك. بيد أن مواطني الأمريكيين ينبغي ألا ينسوا أن قيمنا ومصالحنا يخدمهما أيضا العمل مع الأمم المتحدة. فالأمم المتحدة تساعد صانعي السلام، ومقدمي الرعاية الإنسانية، والمدافعين عن الحرية وحقوق الإنسان، ومهندسي الرخاء الاقتصادي، وحماة كوكبنا على الاشتراك في تحمل المخاطر وتقاسم الأعباء وزيادة تأثير جهودنا المشتركة.

وفي السنة الماضية تعهدت بأن الولايات المتحدة ستواصل المساهمة مساهمة كبيرة في تمويل الأمم المتحدة. وقد كانت الولايات المتحدة في الماضي، ولا تزال اليوم، أكبر مساهم في الأمم المتحدة. بل إنني عاقد العزم على أن نفي بالتزاماتنا بالكامل وأنا أعمل الآن مع الكونغرس لوضع خطة تمكننا أن نفعل هذا. وينبغي لكل من يساهم في عمل الأمم المتحدة ويهتم بمستقبلها أن يلتزم أيضا بإصلاحها لإنهاء أوجه عدم الكفاءة البيروقراطية والأولويات التي فات أوانها. ولا بد أن يكون بوسع الأمم المتحدة أن تبين أن المال الذي تتلقاه ينفق في إنقاذ أرواح البشر وإثراء حياتهم - ولا يبدد في سداد تكاليف عامة لا ضرورة لها.

ويتطلب الإصلاح التخلص من الإقطاعيات البيروقراطية؛ والقضاء على الوكالات التي عفا عليها الزمن؛ وإنجاز المزيد من العمل بنفقات أقل. لا بد من إصلاح الأمم المتحدة لكي يظل لها اعتبارها، ولكي تضطلع بدور أقوى في مسيرة الحرية والسلام والرخاء. إننا نرى هذه المسيرة في كل أنحاء العالم. ففي الشرق الأوسط وأيرلندا الشمالية تنتقل الشعوب الآن من الماضي المتسم بالعنف إلى مستقبل يرفرف عليه السلام. وفي جنوب أفريقيا وهايتي، أفسحت ليالي الخوف الطويلة الطريق لأيام الحرية الجديدة. وفي كل أنحاء نصف الكرة هذا، اختارت جميع الدول ـ عدا واحدة فقط ـ طريق الديمقراطية. كما أن هدف أوروبا المتكاملة والسلمية والديمقراطية أصبح الآن قريب المنال لأول مرة.

وفي منطقة البلقان، أدى تصميم المجتمع الدولي وإصرار منظمة حلف شمال الأطلسي إلى جعل آفاق السلام أكثر إشراقا مما كانت عليه طوال سنوات أربع طويلة. اسمحوا لي أن أحيي جهود الأمم المتحدة بالنيابة عن شعب البوسنة. إن الأمم التي اشتركت في قوة الأمم المتحدة للحماية منعت ضريبة هذه الحرب الرهيبة ـ من حيث الأرواح التي تزهق، والجروح التي لا تلتئم والأطفال الذين يتركون دون غذاء ـ من أن تصبح على خطورتها البالغة أشد تفاقما حتى مما هي عليه. وفي الأسبوع المقبل، سيجتمع أطراف الحرب في البوسنة في دايتون بولاية أوهايو تحت رعاية الولايات المتحدة وشركائنا في فريق الاتصال - روسيا، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا - لتكثيف السعي من أجل إحلال السلام. فلا تزال هناك خلافات جوهرية كثيرة قائمة. غير أنني أحث الأطراف على اغتنام هذه الفرصة للتوصل إلى تسوية. وإذا ما توصلت الأطراف إلى السلام، فإن الولايات المتحدة ستكون هناك مع أصدقائنا وحلفائنا للمساعدة في ضمان هذا السلام.

إن الشعوب في جميع أنحاء العالم تتوق إلى العيش في سلام وإلى أن يصبح ذلك الحلم واقعا حيا.

بيد أن عصرنا ليس خاليا من المخاطر. فمع إفساح الحرب الباردة الطريق أمام القرية العالمية، تبقى أعداد مفرطة من البشر عرضة للمعاناة من الفقر والمرض والتخلف. ونحن جميعا نتعرض لمخاطر الكراهية الإثنية والدينية، والعدوان الطائش من الدول

الشريرة، والإرهاب، والجريمة المنظمة، والاتجار بالمخدرات، وانتشار أسلحة التدمير الشامل.

إن انبثاق عصر المعلومات والتكنولوجيا يقرب بيننا جميعا، ويعطينا فرصا غير عادية لبناء مستقبل أفضل. وفي قريتنا العالمية يمكن أن ينتشر التقدم بسرعة، ولكن يمكن أيضا أن ينتشر الاضطراب بسرعة. والاضطراب الذي يقع في مكان ناء من المدينة يمكن أن يصبح بسرعة لعنة تنزل ببيت كل منا. إننا لا نستطيع تخليص أحيائنا من الجرائم المتصلة بالمخدرات بدون معاونة من البلدان التي تنتج فيها المخدرات. ولا يمكننا تعقب الإرهابيين بدون معاونة من حكومات أخرى. ولا يمكننا أن نزدهر أو نحافظ على بيئتنا ما لم تصبح التنمية المستدامة واقعا حيا لكل الأمم. كما أن يقظتنا نحن وحدنا لا تكفي لمنع وقوع الأسلحة النووية المخزونة على مسافة تبعد عنا بما يقرب من نصف رقعة العالم في أيد آثمة.

وما من مجال يكون فيه التعاون أكثر حيوية من مجال مكافحة الجماعات المتزايدة الترابط التي تتجر في الإرهاب، والجريمة المنظمة، وتهريب المخدرات ونشر أسلحة التدمير الشامل. وليس هناك من هو محصن ضدها: فلم ينج منها شعب اليابان حيث أطلق الإرهابيون غاز الأعصاب في محطة السكة الحديد فسمموا الآلاف من البشر؛ ولا شعب أمريكا اللاتينية أو جنوب شرقي آسيا حيث يستخدم مهربو المخدرات أسلحة مستوردة يغتالون بها القضاة والصحفيين وضباط الشرطة والمارة الأبرياء؛ ولا شعبا إسرائيل وفرنسا حيث فجر دعاة الكراهية حقائب مملوءة بقنابل مصنوعة من متفجرات مهربة في حافلات وقطارات مليئة بالأطفال؛ ولا شعوب الاتحاد السوفياتي السابق وأوروبا الوسطى، حيث يسعى مقترفو الجريمة المنظمة إلى إضعاف الديمقراطيات الجديدة ونهب الرجال والنساء الكادحين الشرفاء؛ ولا شعب الولايات المتحدة حيث نسف الإرهابيون المحليون مبنى اتحادي في قلب أمريكا وحيث حاول الإرهابيون هدم مبنى المركز التجاري العالمي وتآمروا على تدمير هذه القاعة التي نجتمع فيها اليوم. إن هذه القوى تعرض للخطر الاتجاه العالمي الحالي صوب إرساء السلام والحرية، وتقوض الديمقراطيات الجديدة الهشة، وتستنزف قوى من البلدان النامية وتهدد جهودنا الرامية إلى بناء عالم أكثر أمانا ورخاء. ولهذا، فإنني أدعو اليوم كل الدول إلى الانضمام إلينا في مكافحة تلك الجماعات. فجهودنا المشتركة قادرة على تحقيق النتائج. ولتخفيض خطر أسلحة التدمير الشامل، نحن نعمل مع روسيا لخفض ترسانتينا النوويتين بنسبة الثلثين. وقد ساعدنا أوكرانيا وكازاخستان وبيلاروس في إزالة الأسلحة النووية من أراضيها. ونحن نعمل مع دول الاتحاد السوفياتي السابق لضمان سلامة المواد النووية وتحويلها لتستخدم في الأغراض السلمية. وقد وافقت كوريا الشمالية على تجميد برنامجها النووي وإخضاعه للمراقبة الدولية. ونجحت دول كثيرة من الدول الحاضرة في هذه القاعة في جهودها من أجل تمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى أجل غير مسمى.

ولوقف تدفق المخدرات ووقف انتشار الجريمة المنظمة، نحن نتعاون مع العديد من الدول، ونتقاسم المعلومات، ونقدم الدعم العسكري، ونعمل على بدء جهود لمكافحة الفساد. وقد أخذت النتائج تظهر. فقد قمنا مع السلطات الكولومبية بالانقضاض على العصابات المحتكرة التي تسيطر على سوق الكوكايين في العالم. وكان أفراد هذه العصابات يعيشون فوق القانون عيشة أصحاب البلايين قبل عامين، واليوم يعيش الكثيرون منهم مسجونين وراء القضبان.

ولمواجهة الإرهابيين، نفرض جزاءات شديدة ضد الدول التي ترعى الإرهاب وتتحدى حكم القانون، مثل إيران والعراق وليبيا والسودان. ونحن نطالب اليوم هذه الدول مرة أخرى أن تحيد عن هذا الطريق. وفي نفس الوقت، فإننا نزيد من جهودنا لإنفاذ القانون ومن تعاوننا مع الأمم الأخرى.

وليس هناك من شيء يمكن أن يجعلنا محصنين تحصينا تاما، ولكننا يمكن أن نصبح جميعا أكثر حصانة إذا ما عملنا معا. ولهذا فإنني أعلن اليوم عن مبادرات جديدة لمكافحة الجريمة المنظمة الدولية، والاتجار بالمخدرات، والإرهاب، ونشر أسلحة التدمير الشامل - وبعض هذه المبادرات يمكننا أن نقوم به وحدنا، والبعض الآخر آمل أن نقوم به سويا - في شكل إعلان دولي لتعزيز سلامة مواطني العالم.

أتحدث أولا عن الخطوات التي سنتخذها بأنفسنا: بالأمس أعطيت توجيهاتي إلى حكومتنا بأن تحدد الدول التي تتسامح مع عمليات غسيل الأموال وأن تنذر هذه الدول. فالمؤسسات الإجرامية تقوم بنقل مبالغ طائلة من الأرباح الحرام عن طريق النظام المالي

الدولي دون أي عقاب. لذا يتعين علينا ألا نسمح لها بأن تغسل الدم الذي يلطخ أرباحها الناجمة عن بيع المخدرات أو ممارسة الإرهاب أو الجريمة المنظمة. ويتعين على الدول أن تجعل مصارفها ونظمها المالية متماشية مع المعايير الدولية لمكافحة غسيل الأموال. وسوف نعمل على مساعدة الدول المعنية على أن تقوم بذلك. وإن رفضت القيام بذلك سننظر في فرض جزاءات مناسبة عليها. كما أعطيت توجيهاتي إلى حكومتنا لكي تحدد الشركات التي تعمل كواجهة لتلك الأنشطة، وأن تجمد أصول أكبر حلقة احتكارية لتهريب المخدرات في العالم، وهي عصابة كالي، وتقطع شرايين حياتها الاقتصادية، وأن توقف تعامل أبناء شعبنا عن جهل مع شركاتها. وأخيرا، أعطيت تعليماتي إلى وزارة العدل لكي تعد تشريعات لتزويد وكالاتنا الأخرى بالأدوات التي تحتاج إليها للتصدي للنشاط الإجرامي المنظم.

ولكن نظرا لأنه ينبغي لنا أن نكسب هذه المعركة معا، فإنني أدعو الآن جميع البلدان إلى الانضمام إلى عملية تفاوض لاعتماد إعلان حول الجريمة الدولية وسلامة المواطنين.

وينبغي أن يتضمن الإعلان، أولا، التعهد بعدم توفير الملجأ حتى يمكننا أن نقول سويا للمجرمين المنظمين والإرهابيين والمتجرين في المخدرات والمهربين، "ليس أمامكم مكان تهربون إليه وليس أمامكم مكان تختفون فيه".

كما ينبغي أن يتضمن ثانيا، عهدا بمقاومة الإرهاب بحيث نحث معا المزيد من الدول على التصديق على المعاهدات القائمة المناهضة للإرهاب، ونعمل معا للقضاء على الأسواق غير النظامية التي تمد الإرهابيين والمجرمين بالأسلحة النارية والوثائق المزورة.

ثالثا، لا بد من شن هجوم عام على المخدرات. فتجارة المخدرات الدولية تسمم الناس وتولد العنف وتمزق النسيج الأخلاقي لمجتمعاتنا. وينبغي أن نكثف العمل ضد احتكارات المخدرات ومن أجل تدمير محاصيل المخدرات، وأن نقلل نحن في الدول المستهلكة، مثل الولايات المتحدة، الطلب على المخدرات.

رابعا، علينا أن ننشئ مشاركة فعالة بين قوات الشرطة. فالمنظمات الإجرامية الدولية تستهدف الدول التي تفتقر وكالات إنفاذ القانون فيها إلى الخبرة اللازمة والقدرة الكافية لردعها. وبغية مساعدة جهاز الشرطة في الديمقراطيات الجديدة في أوروبا الوسطى، أنشأت هنغاريا والولايات المتحدة أكاديمية لإنفاذ القانون الدولي في بودابست. وعلينا اليوم أن ننظر في إنشاء شبكة من المراكز في جميع أنحاء العالم لكي نتقاسم أحدث الطرق والتكنولوجيا لمكافحة الجريمة.

خامسا، نحن بحاجة إلى بذل جهد نشارك فيه جميعا للرقابة على الأسلحة غير المشروعة والمواد المهلكة. إن عبوة صغيرة في حجم الحقيبة التي يوضع فيها غذاء طفل صغيرة هي التي أطلقت الغازات السامة التي استخدمت في بث الرعب في طوكيو. وقطعة من البلوتنيوم لا تزيد في حجمها عن علبة المياه الغازية تكفي لصنع قنبلة ذرية.

وسنسعى بناء على الجهود الجارية بالفعل مع دول الاتحاد السوفياتي السابق ومع شركائنا في مجموعة السبعة، إلى تحسين وسائل المحاسبة على المواد ذات القدرة التدميرية الهائلة ووسائل تخزينها وتأمين سلامتها. علينا أن نعزز اتفاقية الأسلحة البيولوجية، وأن نعتمد معاهدة للحظر الشامل للتجارب في العام القادم، وأن نقضي في آخر المطاف على آفة الألغام البرية المميتة. علينا أن نلح على البلدان الأخرى وعلى الكونغرس في بلدنا للتصديق على اتفاقية الأسلحة الكيميائية وأن نكثف جهودنا لمكافحة الشبكة العالمية غير المشروعة للاتجار بالأسلحة التي تغذي الإرهاب، وتزود احتكارات المخدرات بالعتاد، وتطيل في أمد الصراعات المدمرة.

إنه جدول أعمال مثقل وحافل بالتحدي، ولكن علينا أن ننجزه ويجب أن نفعل ذلك سويا.

ومنذ خمسين سنة، عندما انعقد المؤتمر الذي تمخض عن ميلاد الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو، سجل أحد أبطال الحرب الأمريكيين الشباب انطباعاته عن ذلك الحدث لإحدى الصحف، فقد كتب الشاب جون ف. كيندي قائلا:

"إن الجندي العادي في الشارع ليس لديه فيما يبدو انطباع واضح تماما عما يعنيه هذا المؤتمر"،

"ولكن رد الفعل العام عبر عنه رقيب من مشاة البحرية تزين صدره النياشين عندما قال: 'لا أعرف الكثير عما يحدث، ولكن إذا كانوا سيصلحون الأمور بحيث لا يتعين علينا أن نقاتل مرة أخرى بعد ذلك، فيمكنهم أن يحسبوني معهم'".

إن الأمم المتحدة لم تنه حربا، ولكنها جعلت قيام الحرب أقل احتمالا وساعدت الكثير من الأمم على أن تنتقل من الحرب إلى السلام. لم تنه الأمم المتحدة المعاناة الإنسانية، ولكنها ضمدت الجراح وأطالت حياة الملايين من البشر. لم تخلص الأمم المتحدة كوكب الأرض من القمع ومن الفقر، ولكنها دفعت قضية الحرية والرفاهية قدما إلى الأمام في كل قارة. لم تكن الأمم المتحدة كل ما تمنينا أن تكونه، ولكنها كانت قوة للخير وحصنا ضد الشر. ولذا فإننا إذ نقف على مشارف قرن جديد حافل بالوعود، وإن يكن محفوفا كذلك بالمخاطر، ما زلنا بحاجة للأمم المتحدة. ولذلك، يمكنكم لخمسين سنة قادمة وما بعدها، أن تحسبوا الولايات المتحدة معكم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه.

اصطحب فخامة السيد وليم ج. كلينتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من المنصة.

خطاب فخامة السيد ليونيد د. كوتشما، رئيس أوكرانيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية بعد ذلك إلى خطاب فخامة السيد ليونيد د. كوتشما رئيس أوكرانيا.

اصطحب السيد ليونيد د. كوتشما، رئيس أوكرانيا إلى المنصة.

الرئيس كوتشما (تكلم بالأوكرانية، الترجمة الشفوية عن النص الانكليزي الذي قدمه الوفد): أشعر بالفخر والامتنان والأمل وأنا أتكلم من فوق أسمى منبر فوق ظهر الأرض. ومبعث إحساسي بالفخر هو حكمة وبصيرة مؤسسي الأمم المتحدة، الذين وضعوا في حقيقة الأمر الأساس لنظام عالمي جديد، وقد حاولوا متحدين التاريخ نفسه أن يؤسسوا روح السلم والاستعداد لتبادل العون كقوتين مضادتين للعداوة والتعصب، وقد تحقق ذلك بنجاح للمرة الأولى في التاريخ. وهكذا أتيحت لشعوب الأرض أداة فريدة لتوحيد الجنس البشري ككيان عالمي حي واحد في سعيه للبقاء وبناء عالم أفضل.

وإنني لأشعر بالفخر المزدوج لكل ذلك لأن ممثلين عن شعبي كانوا ضمن مؤسسي الأمم المتحدة. وربما كانت الأمم المتحدة المحفل العالمي الوحيد الذي كان بوسع أوكرانيا أن تعلن فيه عن وجودها كبلد. وقد شجعت مؤازرة الأمم المتحدة لنا على تحقيق أمنيتنا القديمة العهد في أن تكون لنا دولتنا المستقلة.

وأخيرا، فإنني أعلق آمالا كبارا على مستقبل الأمم المتحدة الذي يقربنا من اللحظة التي سنستطيع فيها أن نقول "إن الأمم المتحدة تعني عالما متحدا".

وبعد أن خلفنا عصر المجابهة الايديولوجية الكبرى وراءنا، عملت البشرية على تقليل خطر تدميرها لنفسها عن طريق الحرب النووية، وعلى إنشاء آليات يعول عليها لضمان الأمن الدولي.

ويسرني أن أشير إلى أن أوكرانيا قدمت إسهاما خاصا في قضية نزع السلاح. فجمهوريتنا، وهي ثالث أكبر دولة نووية في العالم، هي أول دولة في العالم تتخلى طواعية عن مركزها كدولة نووية وعن السلاح النووي. لكن هذا العمل قد انطوى على خسائر اقتصادية وبيئية كبيرة لنا.

وإنني واثق أن إنشاء مركز خاص، مصحوب بضمانات أمنية دولية وتقديم مساعدات تقنية ومالية وحوافز معنوية معززة للبلدان التي تتخلى عن الأسلحة النووية أمر من شأنه أن يوفر قوة دفع هائلة للتعجيل بعملية نزع السلاح النووي. ويمكن أن يطبق ذلك النظام من خلال برنامج جديد للأمم المتحدة لإقامة عالم خال من الأسلحة النووية في القرن الحادي والعشرين.

إن أنشطة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام تحتاج إلى تحسين مستمر وكفاءة أكبر. ويقتضي تحقيق ذلك أولا وقبل كل شيء إعادة توجيه مسار المنازعات نحو الدبلوماسية الوقائية. كما يمكن التشجيع على ذلك بإنشاء وصاية للأمم المتحدة على الدول الجديدة التي تكون في طور التكوين، حتى

نجعل من استخدام القوة أمرا غير مسموح به ونضمن التمسك بالمعايير الراسخة في القانون الدولي.

وفي نفس الوقت، يتعين على المجتمع الدولي أن يكيف موقفه، بما يتمشى مع حقائق عصرنا الراهن، تجاه النزعة الانفصالية، التي تصبح في كثير من الأحيان السبب الرئيسي للمنازعات المحلية وهي منازعات قد تشكل أعنف التحديات التي تواجه عالم القرن الحادي والعشرين.

إن اختفاء العالم المقسم بين نظم متناحرة أمر وثيق الصلة بالتحولات الداخلية العميقة في البلدان الاشتراكية السابقة. وإنني لعلى اقتناع بضرورة توفير أنسب النظم الممكنة لإدماج تلك البلدان في المجتمع الدولي. وإذا ما أنشئ مجلس جديد للأمن الاقتصادي يتبع الأمم المتحدة - ويكون على مستوى مجلس الأمن، ومساويا له في الوزن والنفوذ - لشجّع ذلك صياغة مقترحات محددة بشأن الدعم الدولي لتنمية تلك البلدان. ويمكن أن يستعان بمثل هذه الهيئة في تحديد الآفاق الاستراتيجية لتنمية البشرية، وللجهود الوقائية في العقود المقبلة.

لقد أنشأ الأمم المتحدة أناس أدركوا أن الأمم والشعوب والدول هي عناصر في كيان واحد اسمه الإنسانية، عناصر تعتمد على بعضها البعض وتكمل بعضها بعضا. وحضور هذا العدد الذي لم يسبق له مثيل من زعماء العالم اليوم هنا لهو دليل مقنع على تأييدهم للأمم المتحدة في هذه المرحلة الحاسمة من تطورها. ولعل أهم الواجبات الملقاة على عاتق الأمم المتحدة اليوم هو أن تحدد صورتها في ظل هذه الظروف الجديدة، وأن تسير في الطريق الذي تمليه عليها الظروف الواقعية لوجودنا. وسيكون ذلك مصدرا لقوة الأمم المتحدة ولطول بقائها ولصحتها المعنوية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس أوكرانيا على بيانه.

اصطحب فخامة السيد ليونيد د. كوتشما، رئيس أوكرانيا من المنصة.

خطاب صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ستستمع الجمعية الآن إلى خطاب صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

اصطحب صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية إلى المنصة.

صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال: يسعدني أن أتوجه بالتحية إليكم، وأن أعرب عن شعوري بالفخر، وأنا أمثل وطني بينكم اليوم، في الاحتفال بمرور خمسين عاما على تأسيس هذه المنظمة. وإنني إذ أتوجه بالتهنئة الحارة إليكم، لاستذكر بالتقدير والاحترام الرعيل الأول الذين عملوا بإخلاص من أجل ترسيخ قيم الشرعية الدولية وتعظيم دور هذه المنظمة.

قد لا أكون أكبر رؤساء الدول سنا بينكم، ولكن مشيئة الله قضت أن أكون الأقدم من حيث تحمل أمانة المسؤولية الأولى في بلدي، مما أتاح لي فرصة التعامل مع هذه المنظمة عبر عدة عقود. ولقد عشت عطاء بعض رجالاتها، وأنا في سن مبكرة، أمثال تريجف لي، والكونت برنادوت، ورالف بانش، والسفير بيير سبنيلي، والرجل المتميز داغ همرشولد، وجونار يارنج، وغيرهم ممن عملوا من أجل السلام والاستقرار في منطقتنا.

ولئن كنا، ولأعوام طويلة، مدينين للكثيرين من رجالات الأمم المتحدة المعنيين بحفظ السلام في منطقتنا، فقد شرفنا نحن الأردنيين أن نساهم بدورنا في خدمة تلك الأهداف النبيلة نفسها في مناطق مختلفة من العالم. إذ بلغ عدد الأردنيين الذين شاركوا في عمليات حفظ السلام ضمن قوات الأمم المتحدة، عبر السنوات الماضية، قرابة خمسة عشر ألف فرد. وكان الأردن الخامس بين دول العالم في حجم إسهامه في هذه المهام النبيلة.

لقد عانى بلدي وتحمل الكثير من تبعات الحروب التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط، والتي أسفرت عن مأساة الشعب الفلسطيني، التي استوعبنا نتائجها على الصعيد الإنساني بطريقة مشرفة عز نظيرها، حيث كان الأردن ملاذا ووطنا للجميع بغض النظر عن أصولهم. وحين انتهت الحرب الباردة وتهيأت الفرصة لانتهاء الصراع في الشرق الأوسط، كنا نعي بوضوح

أن السلام الذي ننشده يتطلب من القادة الشجاعة والحكمة والاحتكام إلى الشرعية الدولية لتسوية ما بين شعوبهم من خلافات. وقد سرنا في هذا الطريق بخطى واثقة، وأنجزنا الكثير.

وها نحن هذه الأيام، نحتفل بمرور عام على توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية، التي نأمل أن تكون ركيزة أساسية في مسيرة السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة، الذي يمكن شعوبها من استئناف مسيرتها في التنمية والإعداد لمستقبل أفضل لأجيالها القادمة.

وقد تمكنا خلال العام الماضي من معالجة شاملة لجميع بنود هذه المعاهدة، ومستقبل العلاقة الأردنية الإسرائيلية. ويسرني أن أعلن من على هذا المنبر بأن الشباب من طياري سلاح الجو الملكي الأردني وسلاح الجو الاسرائيلي قد حلقوا اليوم في تشكيلات مشتركة في أجواء البلدين، تحية لذكرى الشهداء، وتحية لشعبيهما، وتجسيدا لمعنى السلام فيما بينهما.

إن السلام والفقر والتخلف لا تجتمع في منطقة واحدة. وانطلاقا من هذا الفهم، يجيء مؤتمر قمة عمان الاقتصادية ليعلن انطلاقة جديدة لمسيرة التنمية الشاملة في المنطقة، وليؤكد مفهوم التعاون بين شعوبها من أجل تحسين مستوى حياتهم وترسيخ قواعد السلام والتعاون فيما بينهم.

أرجو أن تأذنوا لي أن أتوجه بالشكر لهذه المنظمة على قيامها يوم الجمعة الماضي بالإعلان عن إنشاء الأكاديمية الدولية للقيادة في الأردن، وهي الأكاديمية الأولى من نوعها للقيادات الواعدة في العالم، كما أنها أول فرع لجامعة الأمم المتحدة في الشرق الأوسط.

لقد طرأ تغير جوهري على أوضاع بعض الدول الأعضاء في هذه المنظمة، وقد آن الأوان لإعادة النظر في النظم الداخلية لمؤسساتها ومجالسها، وفي مقدمتها مجلس الأمن الدولي وطبيعة العضوية فيه، حتى تعكس هذه المنظمة صورة عالم اليوم، وتتمكن من تجديد ذاتها ومواجهة تحدياتها الجديدة.

إن مناطق عديدة في عالمنا اليوم ما زالت تعاني من مظاهر التوتر والصراع، أو من الفقر والتخلف وانتهاك حقوق الإنسان. وقد آن للمجتمع الدولي أن يتحرك باتجاه رفع المعاناة عن هذه الشعوب ومساعدتها على تجاوز ما تواجهه من مشاكل وصعوبات. وفي هذا المجال، سيواصل الأردن سعيه الدائم، عن إيمان وقناعة، لكي يكون مثلا حيا للتعددية المتجانسة في ظل الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان.

أحييكم مرة أخرى، وأتمنى لهذه المنظمة كل التقدم والتوفيق.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية على كلمته.

اصطحب صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية من المنصة.

خطاب فخامة السيدة شاندريكا بانداراناياكا كوماراتونغا، رئيسة جمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية

ستستمع الجمعية الآن إلى خطاب لفخامة الأونورابل شاندريكا بانداراناياكا كوماراتونغا، رئيسة جمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية.

اصطحبت فخامة الأونورابل شاندريكا بانداراناياكا كوماراتونغا، رئيسة جمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية إلى المنصة.

الرئيسة شاندريكا بانداراناياكا كوماراتونغا (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سعادة الرئيس، اسمحوا لي بأن أعرب لكم عن تمنياتي الطيبة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة. وإنني لأشعر بشرف عميق إذ أمثل شعب سري لانكا في هذه المناسبة التاريخية.

إن سري لانكا طالما عقدت آمالا كبيرة على قيام الأمم المتحدة لعمل جماعي فعال لتحقيق هدفنا الأساسي، هدف التنمية الاجتماعية الاقتصادية، وبذلك ضمان تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسلام لشعبنا.

إن الانتقال من عصر الحرب الباردة إلى نظام عالمي جديد قد نقل حلبة الصراعات من الصعيد الدولي إلى الصعيد الوطني. وأيا كان شكل هذه الصراعات، سواء أخذت صورة دينية، أو عرقية، أو صورا أخرى فإنها تنبع جميعها من الفقر والتفاوت

الاجتماعي. ولذا، فإننا نؤمن بأن قواعد السلام يجب أن تشيد على استقرار اقتصادي واجتماعي.

إن جدول الأعمال الجديد للأمم المتحدة الذي يركز بشدة على عمليات حفظ السلام قد أثر تأثيرا سلبيا على عملية التنمية.

وتعلق سري لانكا، كبلد نام، أهمية كبيرة على الدور الذي تستطيع ويجب ان تضطلع به الأمم المتحدة في دفع عملية التنمية إلى الأمام. فما لم تطبق تطبيقا إيجابيا مبادئ إعلان الحق في التنمية الذي اعتمد في عام ١٩٨٦، بتوفر الالتزام الكامل بهذه المبادئ من جانب جميع البلدان سواء منها المتقدمة النمو أو النامية. فإن عملية التنمية لن يكتب لها التقدم على نحو كاف.

ونعتقد أن الدعم الفعال لمنظومة الأمم المتحدة شرط أساسي للنهوض بأهدافها، ومن المؤسف أن المنظمة أصبحت تنظر إليها أحيانا الدول الأضعف على أنها منظمة تخدم أساسا مصالح الدول الأقوى. إننا نرحب بمبادرة رئيس الجمعية العامة في دورة العام الماضي التي جاءت في وقتها المناسب والهادفة إلى تعزيز وتمكين منظومة الامم المتحدة وتخويلها سلطات أكبر.

والتمكين الفعال يتطلب في رأينا أولا، ألا تتم التضحية بأولويات التنمية سعيا وراء عمليات سياسية عسكرية ينبغي أن تحدد لها مستويات واقعية بل متواضعة. ثانيا، يجب أن يقوم صنع القرار في الأمم المتحدة من جميع المجالات على أساس المشاركة الكاملة من جانب جميع الأعضاء، ومجلس الأمن على الأخص يجب أن يصبح أحسن تمثيلا لعضوية الأمم المتحدة العامة وأكثر استجابة لها. ثالثا، يجب الوفاء بالالتزامات المقطوعة للعمل المتعدد الأطراف في جميع الميادين ومتابعتها بجلد. وموجز القول إن عملية التنشيط يجب أن تؤدي إلى تعزيز قدرة الأمم المتحدة لا مجرد تحقيق وفورات وتصغير نطاقها.

وتحتل سري لانكا مركزا متقدما بين البلدان النامية في مؤشر التنمية البشرية، ولكن التوترات الإثنية التي تواصل إبقاء حدتها بصورة غير طبيعية قوى الإرهاب والتعصب، تسبب لنا أضرارا جسيمة. وعلى الرغم من ذلك عقدت حكومتي العزم على أن تفي بولايتها بالسعي إلى حلول تمكن شعبنا من العيش في سلام وأمن وحرية، وذلك من خلال المفاوضات السياسية.

إلا أن هناك عقبات تعترض طريقنا. فثمة مجموعة مسلحة تدعي تمثيل أقلية إثنية، تقوم بأعمال عنف ضد الحكومات المتعاقبة التي انتخبها الشعب، فتمنعها بذلك من تحقيق السلام والعدالة لكل أبناء بلدنا. كما أن هذه المجموعة تنشط فوق أراض أجنبية ولديها شبكة دولية لجمع الأموال بالإكراه والابتزاز. وهذه الشبكة ترتبط ارتباطا وثيقا بمصالح تجارية قوية منخرطة في تهريب المخدرات والإتجار بالأسلحة المحظورة، وتهريب المهاجرين غير الشرعيين. ويجب اتخاذ إجراءات دولية متضافرة لمكافحة الإرهاب، ولإرغام الإرهابيين على نبذ العنف والدخول في العملية الديمقراطية. ولسوء الحظ إن العمل الفعال لتحقيق هذا الهدف لم يتحقق بسبب المناقشة الفلسفية العقيمة حول طبيعة الإرهاب.

ومع ذلك تغلبنا على هذه الصعوبة في رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي بتركيز انتباهنا على مظاهر الإرهاب. وتشكل الاتفاقية التي أبرمتها الرابطة بشأن قمع الإرهاب استجابة جماعية في هذا الصدد. وهي تركز على قيام نظام قانوني شامل وتدابير عملية لمكافحة الإرهاب.

إنني أحث الأمم المتحدة على أن تتخذ إجراء مماثلا لإعطاء صفة قانونية للالتزامات الناشئة عن الإعلان الخاص بالقضاء على الإرهاب، الذي اعتمد في العام الماضي.

وقد أسعدني أن أستمع إلى بيان الرئيس كلينتون في هذا الصدد. وآمل أن يكون إدراكنا المشترك للعواقب الفظيعة للإرهاب والإتجار بالمخدرات وغير ذلك من الأنشطة الضارة بالمجتمع، إيذانا ببداية مرحلة جديدة في التعاون الدولي لمكافحة هذه المشاكل.

وحكومتي ملتزمة بتوفير كل الفرص في سري لانكا لتنمية الإنسان الكامل في جميع مناحي الحياة. وفي الوقت الذي نشجع فيه النمو الاقتصادي السريع، نحن نسعى إلى توزيع فوائد هذا النمو على نحو منصف. وهذا يتضمن صون المؤسسات الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان. وتعتبر حكومتي العمل السياسي أداء لأمانة عامة بحيث يتسم صنع القرار بالشفافية

والبرء من الفساد ويكون كل شخص في الحياة العامة موضعا للمساءلة عن تصرفاته.

وفي النهاية، ستكون الأمم المتحدة في جوهر الأمر ما نصنعه نحن الدول الأعضاء منها، وليس ما تسعى بعض الدول فرادى إلى أن تربحه منها.

باسم حكومة سري لانكا وشعبها أغتنم هذه الفرصة لأتمنى للأمم المتحدة كل نجاح في مساعيها لتحويل شتات أحلام جميع الأمم إلى واقع متعدد الأوجه ولكنه قائم في جو من الوئام.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيسة جمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية على بيانها.

اصحطبت فخامة الأونورابل شاندريكا بانداراناياكا كوماراتونغا، رئيسة جمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية من المنصة.

خطاب فخامة السيد سام نوجوما، رئيس جمهورية ناميبيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية العامة الآن إلى خطاب لفخامة السيد سام نوجوما رئيس جمهورية ناميبيا.

اصطحب فخامة السيد سام نوجوما رئيس جمهورية ناميبيا إلى المنصة.

الرئيس نوجوما (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نجتمع هنا في هذه المناسبة التاريخية لنثني على الأمم المتحدة لإنجازاتها البارزة ولنعرب عن إجلالنا الواجب لمؤسسيها.

إن الاحتفال بمولد الأمم المتحدة، وبطول عمرها، وبأدائها عمل سليم ولائق. فقد أصبح العالم مكانا أكثر أمنا بفضل الأمم المتحدة ولم يعد ثمة شك في ضرورة استمرارها. ولكن أفكارنا يجب أن تمتد إلى المستقبل وأن تتجاوز مجرد الاحتفال.

لقد عملت الأمم المتحدة خلال الخمسين سنة الماضية على خدمة الإنسانية وذلك باعتبارها سوقا عالمية للأفكار العظيمة والعمل الجماعي. ولم تفتقر الأمم المتحدة منذ إنشائها إلى الناقدين ومن بينهم من تنبأوا لها بمصير مشؤوم. ولكن الحقيقة هي أن المنظمة بعد مضي ٥٠ عاما لا تزال حية وبخير. أما محنها فمحن ضخمت. وحالات فشلها إنما هي حالات فشل للدول الأعضاء، وليس للأمم المتحدة.

والسنوات الخمسون لوجود الأمم المتحدة قربت فيما بين شعوب العالم بأكثر مما حدث في أي وقت مضى. والواقع أن عالم اليوم أصبح قرية عالمية حقا. وقد شهدنا خلال هذه الفترة إنجازات هائلة في ميادين العلم والتكنولوجيا والإعلام، فضلا عن مجالي احترام قيمة الإنسان، والوعي بالبيئة.

إننا ندرك الآن بأكثر من أي وقت مضى أن هذا هو عالمنا الواحد، الذي يخصنا جميعا، الغني منا والفقير، المتقدم النمو والنامي، الكبير والصغير. ولذلك فلنلتزم معا بحفظ كوكبنا، ومحيطاتنا وفضائنا آمنة وبتنمية التراث المشترك للبشرية الذي توفره هذه الأشياء لنا، على أساس مستدام للجميع.

لقد شننا في ناميبيا واحدة من أكبر المعارك الأخيرة في افريقيا ضد الاستبداد الاستعماري ووحشية الاستعمار. إن إنهاء الاستعمار هو أهم إنجاز حققته الأمم المتحدة وحققته البشرية. وتبرز ناميبيا باعتبارها مثالا باهرا للدور الحاسم الذي قامت به الأمم المتحدة في هذا المجال.

ويمكن القول بأن الأمم المتحدة اتخذت التجربة الناميبية أساسا لوضع معايير دولية لحفظ السلام ولطرائق التحول السياسي. ومع ذلك، اسمحوا لي بأن أشير الى أن مفتاح ذلك النجاح كان استعداد الناميبيين أنفسهم للتعاون مع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال. وهذه قصة نجاح ينبغي أن تفخر بها منظمتنا.

في ناميبيا، أدرجنا في دستورنا بشكل كامل المُثُل العليا للديمقراطية، وحقوق الإنسان الأساسية، والحريات الأساسية وحماية البيئة. ونحن نسعى الآن الى غرس المُثُل العليا الواردة في الدستور في نفوس وقلوب شعبنا. واليوم، مما يدعو للسرور، أن حقوق المرأة، والطفل، والعمال المهاجرين، بل وجميع البشر أصبحت تحترم ويدافع عنها في جميع أنحاء العالم في دساتير وقوانين العديد من الأمم.

وفي الوقت الذي نبدأ فيه اليوبيل الذهبي الثاني للأمم المتحدة، يجب أن نتخلى عن المفاهيم الخاطئة الماضية وعن الطريقة التي نمارس بها العلاقات بين الدول. والتركات التي خلفتها الحرب الباردة يجب أن يستعاض عنها بالتعاون في النظام العالمي الآخذ في الظهور. وإعادة هيكلة مجلس الأمن، التي طال انتظارها، ينبغي القيام بها بطريقة تراعى فيها مبادئ الديمقراطية، والمساواة السيادية للدول، والتمثيل الجغرافي المنصف، والشفافية. وعندئذ فقط يمكن لمشروعية وفعالية المجلس أن تعززا. ليس هناك عجز في الأفكار العملية المطروحة لتحقيق الإصلاح اللازم على نحو يرضي المصالح الحيوية لبلدان أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية كأعضاء دائمين وغير دائمين في مجلس الأمن. وغني عن البيان أن سلطة وأهمية الجمعية العامة مما لا يصح التفريط فيه في عملية الإصلاح.

من المسلم به أن الأمم المتحدة بعيدة عن الكمال، ولكنها بالنسبة لنا، هي المحفل الوحيد القابل للبقاء حقا الذي تستطيع الدول النامية والصغيرة مثل ناميبيا أن تسمع فيه صوتها على أساس المساواة. وهذه الجمعية تقع في صميم الدبلوماسية المتعددة الأطراف والتعاون اللذين توخاهما أصلا ميثاق الأمم المتحدة. ولذلك فإن تجديد العهد يجب أن يبدأ هنا.

خلال السنوات الخمسين المقبلة وما بعدها، ينبغي للأمم المتحدة أن تركز على التكافل، والانصاف والأمانة في التعامل بين الدول والشعوب للقضاء على الهوة الدائبة الاتساع بين الشمال الغني والجنوب الفقير. إن المستقبل ملك للشباب والأطفال. وواجبنا الجماعي يجب أن يكون تعزيز رؤيتهم لمستقبل سلمي مزدهر يسوده الوئام بروح من الأخوة والتعاون.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أشكر رئيس جمهورية ناميبيا على البيان الذي أدلى به توا.

اصطحب فخامة السيد سام نوجوما، رئيس جمهورية ناميبيا من المنصة.

خطاب فخامة السيد فريدريك ج. ت. تشيلوبا، رئيس جمهورية زامبيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية الآن الى خطاب يلقيه فخامة السيد فريدريك ج. ت. تشيلوبا، رئيس جمهورية زامبيا.

اصطحب فخامة السيد فريدريك ج. ت. تشيلوبا، رئيس جمهورية زامبيا الى المنصة.

الرئيس تشيلوبا (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي بأن أهنئكم بسرور، وأحييكم بمناسبة انتخابكم بجدارة للمنصب السامي، منصب رئيس الجمعية العامة في دورتها الخمسين. ونحن واثقون بأن عمل الدورة سيكلل بالنجاح تحت قيادتكم القديرة.

وأود أن أؤكد مجددا ايمان زامبيا الراسخ بالأمم المتحدة. وأود أيضا أن أكرر إعلان التزام بلدي وحكومة بلدي بالمبادئ التي تقوم عليها الأمم المتحدة والتي نتشاطرها تماما.

في عالم من التوترات والتحديات المتزايدة، أدت الأمم المتحدة دورها أداء حسنا منذ إنشائها في ١٩٤٥ وهي تستحق كلمة تقدير وشكر. وقدم بعض مسؤوليها والعاملين فيها أسمى التضحيات في تنفيذ مهامهم في نكران حميد للذات. ومن بينهم ثاني أمين عام لها هو فخامة السيد داغ همرشولد، الذي توفي في حادث سقوط طائرة يوم ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٦١ على تراب زامبيا. ويجب أن نتذكر بسالة هؤلاء جميعا على الدوام.

إن زامبيا مقتنعة اقتناعا تاما بأن الأمم المتحدة يمكنها، بل يجب، أن تكون أفضل أداء حتى من ذلك. وإن كفاءتها يجب أن تتعزز وتزداد. ولذلك تنضم زامبيا الى البلدان المنادية بإعادة هيكلة الأمم المتحدة لتمكينها من مواجهة المطالب والتحديات المتزايدة.

إن الأمم المتحدة تواجه اليوم أزمة ثقة وتوقعات. إن هياكل ١٩٤٥، التي صممت كي تخدم - وأريد بها أن تخدم - عضوية تكاد أن تكون متجانسة تضم زهاء ٥٠ بلدا، وهي عضوية زادت منذ ذلك الحين الى ما يقرب من أربعة أمثال ذلك العدد، لم تعد بالهياكل القادرة على خدمة العالم الأكبر والأوسع. لقد زادت العضوية من الناحية العددية وأيضا من ناحية التنوع الإقليمي، الأمر الذي يدعو الى تحقيق تمثيل يكون منصفا وأوسع

نطاقا. وبروح من الديمقراطية التمثيلية الحقة والحكم الصالح الذي تجسده وتمثله الأمم المتحدة، وبروح من المساواة بين الأمم والبحث عن السلم والأمن الحقيقيين، لا بد من اصلاح الأمم المتحدة لتحقق تمثيلا جغرافيا أوسع.

ونحن نعتقد أن مجلس الأمن بشكل خاص، لا يمكن أن يظل بعد الآن محرابا لقدس الأقداس، لا يقربه إلا الأعضاء الأصليون الذين يؤدون فيه دور كبار الكهنة ويحسمون قضايا تخص سائر الخلق غير المسموح لهم بالدخول. إن التمثيل الجغرافي الأوسع نطاقا هو الحل.

ونعتقد أن الأمم المتحدة بعد إعادة هيكلتها وزيادة تمثيلها ستكون مجهزة بصورة أفضل للاستجابة للمطالب والتحديات المتزايدة التي أصبحت متنوعة الطابع.

كما تعتقد زامبيا أن الكفاءة قد تظل هدفا بعيد المنال إلى أن تحترم جميع الدول الأعضاء التزاماتها وتسدد اشتراكاتها المالية إلى المنظمة العالمية لتمكينها من مواجهة التحديات والمطالب الأكبر.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس جمهورية زامبيا على بيانه.

اصطحب فخامة السيد فريدريك تشيلوبا، رئيس جمهورية زامبيا، من المنصة.

خطاب فخامة السيد سليمان ديميرل، رئيس جمهورية تركيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية الآن إلى خطاب يدلي به فخامة السيد سليمان ديميرل، رئيس جمهورية تركيا.

اصطحب فخامة السيد سليمان ديميرل، رئيس جمهورية تركيا إلى المنصة.

الرئيس ديميرل (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أخاطب هذا الاجتماع التاريخي، وأن أجدد في هذه المناسبة الرسمية التزامنا بالعقد العالمي الذي أبرمته الإنسانية.

قبل خمسين عاما، أنشئت الأمم المتحدة لكي تكون مركزا لتنسيق أعمال الدول ولتحقيق عالم أفضل للجميع. وكان الهدف من ميثاق الأمم المتحدة هو رسم الطريق إلى نظام دولي جديد. ولكن آمال وتطلعات المؤسسين الأصلية قد تحولت إلى خيبة أمل خلال أيام الحرب الباردة الحالكة. والآن نشهد بعثا واسع النطاق للروح الإيجابية التي سادت قبل نصف قرن.

إن بعض لحظات التاريخ تبرز كلحظات مصيرية. فهذه اللحظات قد تكون في بعض الأحيان بدايات جديدة، تُرسم فيها المسارات لعقود بل ولقرون مقبلة. وينبغي أن تكون الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة لحظة من هذه اللحظات. فلنغتنم هذه الفرصة لكي نكيف الأمم المتحدة مع التحديات والمطالب الجديدة لعصرنا، وفي هذا يجب علينا ألا نفشل.

لقد أنشئت هذه المنظمة لكي تكون نقطة التقاء بين رجال ونساء يؤمنون بنفس الأحلام. وكان يُراد لها أن تكون محفلا يتوخى البحث عن ضمير جماعي.

إن التوقعات من الأمم المتحدة تتزايد. وتتزايد معها الأحاسيس بخيبة الأمل. فلا بد أن نُحسن من قدرتنا على مواجهة المشاكل مواجهة عالمية.

وما من أمة يمكن أن تنعم بالسلام الكامل حين لا ينعم به جار لها. وإدراكا لذلك علينا أن نبني أعمالنا على المفاهيم المترابطة المتمثلة في التكامل الديمقراطي، ومنطق السوق، والتعاون الاقتصادي، والشرعية الدولية والدستورية، وتقاسم الرخاء، والتضامن. ومعا يجب أن نقاوم كل من يحاول أن يقوض أملنا ورؤيتنا المتجددة، ومن يحاول أن يتحدى علنا قيمنا المشتركة والقانون الدولي.

فليكن لدينا إيمان بقوتنا. ولا ينبغي أن ننسى أننا لكي نحرز أي تقدم لا بد لنا أن نتقدم سويا. فلندرك أن شعوب العالم تطالب بقوة أن تمد لها الأمم المتحدة يد العون. ويجمل بنا ألا نخيب أملها. فلنضع خطة عمل جديدة لإنشاء أمم متحدة تظل وفية لمُثل مؤسسيها.

وتحقيقا لهذا الغرض، يجب علينا أن نضع الدبلوماسية الوقائية على رأس جدول أعمالنا؛ وأن نعقد العزم على التصدي للعدوان بجميع أشكاله؛ وأن نجدد التزامنا بصنع السلام وإنفاذ السلام؛ وأن نضاعف

جهودنا من أجل عملية إصلاح شاملة وحقيقية للمنظمة؛ وأن ننشئ مجلس أمن يكون أكثر تمثيلا واستجابة وديمقراطية ومحلا للمساءلة؛ وأن نعيد النظر في فكرة الأمن الجماعي؛ وأن نزيد التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وأن نواجه المشاكل الناشئة عن الجزاءات التي تفرضها الأمم المتحدة، وأن نضع آلية للتنفيذ الفعال للمادة ٥٠ من الميثاق؛ وأن نجد سبلا ووسائل مبتكرة لتأمين موارد مالية جديدة؛ وأن نجعل التنمية التي تكون موجهة للناس في لب خطتنا للتنمية.

وفيما يتصل بهذه النقطة الأخيرة، أود أن أدعو جميع رؤساء الدول والحكومات إلى اسطنبول في حزيران/يونيه ١٩٩٦، للمشاركة في قمة المدينة، أي مؤتمر الموئل الثاني، لمناقشة كيفية توفير المساكن الكافية والبيئة الصحية والخدمات الاجتماعية للبلايين من البشر الذين يعيشون في المدن، وكذلك للمستوطنات البشرية الأخرى في العالم.

إن المستقبل يعدنا بالأمل. فلنغتنم هذه الفرصة لنرسخ التزامنا تجاه مصيرنا المشترك. لقد تحملت تركيا ثاني أكبر خسائر في الأرواح في عمليات السلم المضطلع بها تحت راية الأمم المتحدة، وأكرر رسميا الإعلان عن عزم تركيا المعقود على الاستمرار في الاضطلاع بقسطها من المسؤولية العالمية.

وبهذه الملاحظات، أود أن أقتبس مما قاله الإنساني التركي والشاعر الفيلسوف العظيم، يونس عمرو، الذي قال منذ سبعة قرون، موجها كلامه إلى شعوب العالم، ما يلي:

(تكلم بالتركية)

"Gelin tanis olalim,
Isi kolay kilalim.
Sevelim, sevilelim,
Dünya kimseye kalmaz".

(تكلم بالانكليزية)

وهذا يعني ما يلي:

"تعالوا، فلنتعارف،
ولنجعل الأمور أسهل علينا جميعا.
فلنحب ولنحب،
فإن هذه الدنيا لا تدوم لأحد إلى الأبد".

هذه هي الرسالة التي أتيت بها إلى هذا الاجتماع التاريخي من شعب بلد يقع على مفترق الطرق بين القارات والثقافات، بلد يبقى متفانيا للمبادئ النبيلة المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس جمهورية تركيا على بيانه.

اصطحب فخامة السيد سليمان ديميرل، رئيس جمهورية تركيا من المنصة.

خطاب فخامة السيد بيرو ناتالينو مولاروني، رئيس الدولة في جمهورية سان مارينو

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية الآن إلى خطاب فخامة السيد بيرو ناتالينو مولاروني، رئيس الدولة في جمهورية سان مارينو.

اصطحب فخامة السيد بيرو ناتالينو مولاروني، رئيس الدولة في جمهورية سان مارينو إلى المنصة.

الرئيس مولاروني (تكلم بالإيطالية؛ الترجمة الشفوية عن النص الانكليزي الذي قدمه الوفد): في غضون خمسين عاما، يولد رجل وامرأة، ويترعرعان، ويحصلان على شهادة دراسية أو يتعلمان حرفة، ويتزوجان وينجبان أطفالا. وفي بعض الأحيان يعيشان حتى يريان أحفادهما ويتمتعان بمحبتهم.

وبهذا نجد أن ثلاثة أجيال قد تعاقبت في السنوات الخمسين الأولى من عمر الأمم المتحدة. ولا بد أن يضاف إليه جيل آخر. إذا أدخل المرء في الحساب الجيل الذي شهد إنشاء المنظمة بعد أن خاض تجربة الحرب العالمية المأساوية الأليمة.

يمكن تفادي الحرب باللجوء إلى الوسائل السلمية وإلى المفاوضات؛ وبالنوايا الحسنة ممن يملكون السلطة أو القوة المسلحة. ولكن، على الرغم من هذه الرسالة، ما زالت الحروب أحداثا متكررة ومروعة في كل جزء من العالم.

ومع أن الرغبة المتعجرفة الطامعة في التسلط لا تزال السبب الظاهر أو الكامن وراء جميع الحروب، فمن الواضح أن العوامل المحددة قد تغيرت ولو إلى حد ما.

فلنوقف جميع الحروب! هذا نداء قوي وحازم يود رئيسا دولة جمهورية سان مارينو أن يكرراه أمام هذه الجمعية. وعلى مدى السنين، شهدت هذه القاعة بالذات الاحتفال بالعديد من المنجزات، وشهدت المشاركة الحقيقية والحسم الفعلي لمشاكل الشعوب، وإدانة المعاملة المجحفة والدكتاتوريات، فضلا عن انضمام العديد من الشعوب التي كانت تستغلها الأنظمة الاستعمارية وتضطهدها الأنظمة المتعصبة. والآن، تتطلع هذه الجمعية قُدما إلى انضمام مزيد من الشعوب، التي لا بد من الاعتراف آخر الأمر بحقها في الوطن والأرض.

فلنوقف جميع الحروب! هذا نداء من بلد صغير هو أيضا من أحدث البلدان التي انضمت إلى عضوية الأمم المتحدة. وترى سان مارينو أن هذا المركز هو شرف تفخر به وهي في هذه المناسبة تؤكد من جديد تعهدها الرسمي بالإسهام بنصيبها، بالقدر الذي تسمح به أبعادها الإقليمية وإمكانياتها الحقيقية.

وتمكنت الأمم المتحدة أيضا من تطوير وتعليم مفهوم أساسي ثان: هو قانون جديد للأمم ومدونة لقواعد سلوك الدول.

وبفضل الطابع الصادق لقانون الدول الجديد هذا والآثار المترتبة عليه، فقد بدأ المجتمع الدولي يرفض فكرة العودة الخطرة إلى الانقسام إلى كتل عسكرية واقتصادية وسياسية، وفي الوقت نفسه، إلى تفتت جديد. وواقع الأمر أن مساهمة الجميع وتحديد الأهداف المشتركة هما الأساسان اللذان لا غنى عنهما لحل مشاكل عالم اليوم.

ويجب التسليم عموما بقدرة الأمم المتحدة وقوتها في توطيد مفهوم أساسي ثالث - أي اعتراف أرفع بجميع حقوق الإنسان. وفي تحقيق هذا الهدف الطموح، قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بتقديم المساعدة للأمم المتحدة، في مجال اختصاصها، وساعدتها كذلك منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا، في المنطقة الأوروبية.

وينطوي هذا المفهوم الأخير، في جملة أمور أخرى، على احترام الشخص الإنسان والكرامة الإنسانية؛ ومبدأ التسامح تجاه الذين يتساوون معنا، على عكس ما يبدو؛ واحترام الحياة، الذي يتعرض باستمرار لخطر الحروب والأسلحة والقوة النووية، وعقوبة الإعدام والجوع. وهو يشمل احترام البيئة والحفاظ عليها واستعادتها، كمكون أساسي وجوهري في الحياة؛ ومكافحة الفقر والتخلف واستغلال الشعوب والمناطق المبتلاة بالفقر؛ وكنتيجة لذلك، الالتزام بالعدالة الاجتماعية والتضامن.

واليوم ينبغي أن يتخذ التضامن أشكالا جديدة وأكثر إنسانية. فلم يعد بالإمكان التعبير عنه من خلال أعمال البِر التي تحددها الظروف الاستثنائية. بل على العكس، ينبغي ترجمة التضامن إلى خطة متسقة للمساعدة واعتباره واجبا مشتركا للمجتمع الدولي برمته. ويؤدي هذا الافتراض إلى التقاسم اللازم لمشاكل الطاقة والاشتراك في حلها.

علاوة على ذلك، فإن هذا المفهوم يؤكد احترام الحريات الأساسية لجميع الأفراد والمواطنين ومراعاة التمتع الفعلي والكامل بها، بالإضافة إلى مشاركة جميع المواطنين في اقتسام السلطة، من خلال قواعد التمثيل الديمقراطية والشفافية والمراقبة والتناوب.

ويود رئيسا الدولة أن يؤكدا على حق جميع الشعوب في الأرض وفي استخدامها الطبيعي غير القابل للتصرف، وأن يوصيا بالتخلص الكامل من الممارسات البغيضة المتمثلة في العبودية والتعذيب وعقوبة الإعدام. وإننا نشجع احترام حقوق الأقليات وضمانها وأن يتمكن أي شعب أو أقلية من الحفاظ على هويته الثقافية والنهوض بها. وأخيرا، فإن رئيسا الدولة يودا أن يعلنا تأييدهما للسلام، الذي يتمثل أساسه الجوهري في التعايش السلمي الديمقراطي لجميع المواطنين داخل الدول، مع الاحترام الكامل لحقوق كل شخص إنسان وحقوق الجميع.

وباسم شعب وحكومة جمهورية سان مارينو، فإن رئيسي الدولة يعربان عن طريق هذه الجمعية العالمية عن أمنيتهما بأن تواصل الأمم المتحدة عملها طيلة سنوات عديدة ومديدة ويتمنيان لها مزيدا من النجاح في تقبل تحديات الألف الثالث الصعبة ومواجهتها وحلها.

وأملنا الوطيد أن تتمكن الدول هنا، وعن طريق عالمية هذه المنظمة، ومشاركة الجميع والحقوق والفرص المتكافئة الممنوحة لجميع الدول، من صوغ سياسات لا تحيز فيها من شأنها أن تحدد مستقبل كل إنسان، مما يضمن الحرية والصحة والرفاه والمساواة للجميع.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر صاحب الفخامة رئيس الدولة في جمهورية سان مارينو على بيانه.

اصطحب من المنصة فخامة السيد بييرو ناتالينو مولاروني، رئيس الدولة في جمهورية سان مارينو.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد التزم المتكلمون القلائل الذين تحدثوا أخيرا التزاما دقيقا بالمدة المحددة لهم بخمس دقائق. وأود أن أعرب عن تقديري لهم. وأود كذلك مناشدة بقية المتكلمين ممارسة هذا الانضباط نفسه. وأشركهم مقدما على تعاونهم.

خطاب فخامة السيد لينارت ميري، رئيس جمهورية استونيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية بعد ذلك إلى خطاب يُدلي به فخامة السيد لينارت ميري، رئيس جمهورية استونيا.

اصطحب إلى المنصة فخامة السيد لينارت ميري، رئيس جمهورية استونيا.

الرئيس ميري (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن آباءنا الذين قاتلوا في الحرب العالمية الأولى وفي حروب التحرر من الاستعمار التي أعقبتها، والتي ألهمت بدورها رئيس الولايات المتحدة ويلسن بوضع النقاط الأربع عشرة المتعلقة بحقوق تقرير المصير، هم الذين أنشأوا عصبة الأمم المتحدة.

وجسَّدت عصبة الأمم المتحدة كثيرا من المثالية وقليلا من الواقعية. ولم تتمكن من إيقاف لعبة التفرقة التي لعبها هتلر وستالين، كما أنه لم تتمكن من إيقاف الاهتياج المؤرق للدينوصورات الاستعمارية، أو من كسر حلقة الحروب المناهضة للاستعمار التي أعقبت ذلك والتي كبدتها أرواح بشرية تتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ مليون نسمة.

وكان الرئيس روزفلت يأمل بضمان الاستقرار في العالم بالجمع بين الواقعية والمثالية. وسادت المثالية في هذا البرلمان العالمي، حيث كانت كل دولة، سواء بلغ تعدادها مليون نسمة أو ١ ٠٠٠ مليون نسمة، تتساوى مع الدول الأخرى. ومن ناحية أخرى، كانت الواقعية القوة السائدة في مجلس الأمن، حيث تمكن الحلفاء في الحرب العالمية الثانية من ممارسة حق النقض. وهذه هي الطريقة التي ولدت بها، قبل خمسين سنة، الأمم المتحدة.

ودعونا ننظر للحظة في الأرقام. فعندما أنشئت الأمم المتحدة، كانت تضم خمسين دولة عضو. واليوم، تضم ١٨٥ دولة. لقد تابعت جمهورية استونيا هذا التطور باهتمام كبير، لأسباب ثلاثة.

أولا، إن احتلال الجيش الأحمر لجمهورية استونيا المستقلة طيلة خمسين سنة قد دفعنا إلى صفوف الشعوب المستعمرة. وإننا نتعاطف مع شواغلها؛ لأننا نقدر حق تقرير المصير والاستقلال والديمقراطية. وفي الوقت نفسه، فنحن دولة ديمقراطية عريقة. ونحن دولة ولدت من تحلل امبراطورية، كما حدث لبولندا، والجمهورية التشيكية وهنغاريا وغيرها من الدول الأخرى العديدة.

وهذه حالة فريدة. فنحن ننتمي في الوقت نفسه إلى العالم الأول والعالم الثالث. ونحمل نفس قيم ومبادئ وأهداف العالم الأول، ونعاني من مشاعر خيبة الأمل والقلق التي تنتاب العالم الثالث.

وثانيا، كان من نتائج انهيار الإمبراطوريات الاستعمارية ولادة دول جديدة. ومعظم تلك الدول التي يطلق عليها "الديمقراطيات الجديدة" تضاهي استونيا من حيث عدد السكان والمساحة. واليوم، وفي هذه القاعة، فإن هذه الصفة سياسية أكثر من كونها جغرافية. فالدول الصغيرة، بحكم تعريفها، يسهل جرحها، مما يعني أنه في حالة نشوء فراغ أمني فإن الدول الصغيرة تكون أكثر حساسية للتغيرات من الدول الكبيرة. وبالإضافة إلى المثل المشتركة، فإن لدينا أيضا هموما مشتركة.

وثالثا، وكما لاحظت، فإن هذه الدول التي نشأت عقب نهاية الاستعمار والاستعمار الجديد تشكل أغلبية في مجتمعنا العالمي. ومما يؤسف له أن هذه الأغلبية صامته. فصوتها خافت ولا أثر له في هذا المحفل العالمي؛ وصوتها لا وجود له في مجلس الأمن.

وأنا أتكلم عن هذا هنا والآن لأن الأمل ينبوع خالد. ولهذا السبب لدي اقتراحات: أولا ينبغي أن ننظر في فكرة وجود عضو مناوب في مجلس الأمن يختار من بين دول العالم الصغيرة. ثانيا، أطلب إلى الدول الصغيرة في العالم الاجتماع في تالين، عاصمة استونيا، لصياغة إعلان: إعلان تالين للدول الصغيرة.

وأتقدم بهذين الاقتراحين على أساس الأمل الكامن في الأغلبية الصامتة في هذه المنظمة العالمية. فنحن، الأمم الصغيرة، يسهل جرحنا، لذا فإننا أكثر حساسية. ولأننا أكثر حساسية، فنحن قادرون على الاستجابة الأسرع. ولأننا قادرون على الاستجابة الأسرع فإننا بالتالي أكثر مثالية من غيرنا. فالأمم الصغيرة إذن، أكثر مثالية، وبالتالي يوجد لدينا أمل أقوى ورغبة في التمسك بمبادئنا. وهذا الأمل وهذا الاخلاص للمبادئ هما الأساس الذي بنيت عليه هذه المنظمة قبل خمسين عاما، وفي ظل ظروف أخرى.

وبحلول كانون الأول/ديسمبر المقبل، فإنكم، كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، سوف تتلقون مشروعا لإعلان تالين للدول الصغيرة. وهذا سيتيح لنا الوقت الكافي لأن ننظر فيه، ثم نجتمع في أيلول/سبتمبر المقبل، في تالين، لكي نضع آلية تحول هذه الأغلبية الصامتة إلى أغلبية بناءة تعيننا قراراتها على أن نفي، بطريقة بناءة، بالمقاصد والمبادئ التي أسست عليها هذه المنظمة.

أرجو أن تعوا جيدا بروتوكول هذه الجلسة التاريخية. وأنا في انتظار استجابتكم لاقتراحاتي هنا والآن، وأتطلع إلى رؤيتكم في أيلول/سبتمبر المقبل في تالين، عاصمة استونيا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس جمهورية استونيا على بيانه.

اصطحب فخامة السيد لينارت ميري، رئيس جمهورية استونيا، من المنصة.

خطاب فخامة السيد كيم يونغ سام، رئيس جمهورية كوريا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية الآن إلى خطاب لفخامة السيد كيم يونغ سام، رئيس جمهورية كوريا.

اصطحب فخامة السيد كيم يونغ سام، رئيس جمهورية كوريا، إلى المنصة.

الرئيس كيم (تكلم بالكورية؛ وفسّر الوفد الترجمة الشفوية الانكليزية): أود، بادئ ذي بدء، أن أحيي الزعماء الذين أسسوا هذه الهيئة العالمية قبل نصف قرن، وأن أحيي شجاعتهم وأملهم في بناء المستقبل الذي توخوه معا بعد أن تغلبوا على اليأس والاحباط المتولدين من حربين عالميتين. وها هي أحلامهم بعالم أفضل قد غيرت كوكبنا بالفعل تغييرا عميقا، وأثرت في كل واحد منا. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن احترامي الصادق لكل من كانوا في طليعة ذلك الجهد المبذول للوفاء بأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

يمر العالم بتغيرات عميقة. والنظام الدولي، إذ يركب موجة عصر المعلومات والعولمة، لا يمر وحده بتغير تاريخي، بل إن الحضارة الانسانية نفسها أخذت تتحول تحولا جذريا.

وقد بات من الضروري تغيير الأمم المتحدة وإصلاحها، إذا كان للمنظمة أن تنشئ النظام العالمي الجديد وتصونه. ومع ترحيبي بمجموعة المناقشات التي أجريت حول إصلاح الأمم المتحدة، أود أن أعرب عن آرائي بشأن هذه المسألة.

أولا، يجب أن يضفي الطابع الديمقراطي على الأمم المتحدة، وأن تجعل أكثر كفاءة؛ ويجب أن تكون كل منطقة من مناطق العالم ممثلة بصورة أكثر إنصافا في مجلس الأمن. وعلى وجه الخصوص، أتفق مع عدد كبير من الدول الأعضاء الأخرى، في أنه ينبغي عدم زيادة عدد أعضاء مجلس الأمن الذين يتمتعون بحق النقض - ذلك الحق الذي ما زال يشل الأمم المتحدة منذ زمن طويل.

وثانيا، ينبغي تعزيز دور الأمم المتحدة في منع الصراعات.

وثالثا، يجب أن تستجيب الأمم المتحدة بنشاط أكبر لمطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ولبلوغ سلام وأمن عالميين حقيقيين ينبغي أن تسوى بأي ثمن الصراعات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع الدولي.

ورابعا، يجب على الأمم المتحدة أن تضطلع، على نحو نشط، بالأنشطة التي تعطي الأولوية للبشر والأسَر. ذلك أن فكرة الأمن البشري والقيم الأسرية التي طرحت في قمة الأمم المتحدة العالمية للتنمية، التي انعقدت في آذار/مارس الماضي، ستكون أهم أهداف الناس في كل مكان في العالم في القرن الحادي والعشرين.

وخامسا، يجب وضع خطط جديدة لاقتسام أعباء وإدارة الميزانية الاضافية الناشئة من تعزيز وظائف الأمم المتحدة. وأعتقد أننا كلما عجّلنا بتغيير الأمم المتحدة وإصلاحها، كان ذلك أفضل لعالمنا. وبلوغا لهذه الغاية، أقترح هنا عقد دورة استثنائية للجمعية العامة بشأن إصلاح الأمم المتحدة.

لقد أنشئت جمهورية كوريا بموجب قرار صادر عن الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨. وكانت آنذاك من بين أفقر بلدان العالم. وقد أصبحت اليوم حادي عشر أكبر الاقتصادات في العالم، وأصبحت دولة ديمقراطية حقا. ونجاحنا يمثّل أعظم مظاهر مُثل الأمم المتحدة.

كما أننا الآن من بين أكثر الدول الأعضاء نشاطا في أنشطة الأمم المتحدة في شتى أنحاء المعمورة. ونحن نشارك بالفعل في عمليات حفظ السلام في الصحراء الغربية وفي جمهورية جورجيا وفي أنغولا وفي أماكن أخرى. وستشترك جمهورية كوريا بنشاط أيضا في مختلف مشروعات الأمم المتحدة، الانمائية والبيئية، وستزيد من مساهماتها النقدية. وبغية المساعدة على القضاء على الأمراض التي يصاب بها الأطفال في مختلف أنحاء العالم، تبني جمهورية كوريا معهدا دوليا للأمصال في كوريا، بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الانمائي.

وإنني لعلى اقتناع بأن شبه الجزيرة الكورية ستتوحد، يقينا، بطريقة ديمقراطية في الغد القريب. وأسألكم جميعا، بتواضع وإخلاص، أن تكونوا أنصارا أقوياء لتوحيد كوريا بالوسائل السلمية.

ويحدوني وطيد الأمل في أن تسجّل هذه القمة الخاصة التي تعقدها الأمم المتحدة كعلامة ناصعة في تاريخ العالم. ونحن نشارك في الرغبة العزيزة إلى كل القلوب في تحويل القرن الحادي والعشرين إلى عصر المجتمع العالمي الحقيقي الذي يمكن أن نتعايش ونزدهر فيه جميعا. ولا يمكن أن نترجم آمالنا وأحلامنا إلى حقيقة إلا بإرادتنا السياسية واشتراكنا في الأمم المتحدة.

وعليه، أقترح هنا وبكل احترام، أن يُعقد اجتماع قمة للأمم المتحدة بصفة دورية كل خمس سنوات، على أن يعقد الاجتماع الأول في عام ٢٠٠٠.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس جمهورية كوريا على بيانه.

اصطحب فخامة السيد كيم يونغ سام، رئيس جمهورية كوريا، من المنصة.

خطاب فخامة السيد فرانجو تودجمان، رئيس جمهورية كرواتيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ستستمع الجمعية الآن إلى خطاب يلقيه فخامة السيد فرانجو تودجمان، رئيس جمهورية كرواتيا.

اصطحب فخامة السيد فرانجو تودجمان، رئيس جمهورية كرواتيا، إلى المنصة.

السيد تودجمان (تكلم بالكرواتية؛ الترجمة الشفوية عن النص الانكليزي الذي قدمه الوفد): يشرفني ونحن نقف على مشارف الألفية الجديدة أن أخاطب أعظم قمة لزعماء العالم، لنحتفل فيها بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة.

وتجتمع اليوم تحت سقف قاعة الجمعية العامة كل هذه القوى الكبيرة، ومع ذلك ليس هناك إلا القليل من القوة على توفير الحلول اللازمة لتحقيق مستقبل مشترك أفضل لشعوبنا ولكوكبنا كله. إننا نقف أمام طريق طويل وشاق، ولكن يمكننا أن ننظر باعتزاز إلى السنوات الخمسين الماضية من تاريخنا المشترك.

لقد أدى تداعي الامبراطوريات الاستعمارية والايديولوجية إلى بزوغ دول جديدة عصرية، وإلى

ازدياد عدد أعضاء الأمم المتحدة قرابة أربعة أضعافه منذ تأسيس المنظمة.

ولا يمكن للعملية التاريخية، عملية إرساء الديمقراطية، أن تتوقف عند مجرد إصلاح النظم السياسية، وإنما تقتضي تحولا شاملا. إن الستار الحديدي الشمولي الذي قسم أوروبا إلى شطرين لم يسدل بفضل السياسة المصممة للتحالف الديمقراطي الغربي فحسب بل أيضا بفضل ما كان لدى البلدان القليلة السكان من تطلعات محبة للحرية وتراث تاريخي عظيم.

لقد أعطى القدر للبلدان الصغيرة دور ترويج الأفكار العظيمة. وهي قائدة التغييرات الايجابية في تطور البشرية وهي التغييرات التي حولت قوة الكفاح من أجل البقاء الوطني إلى رؤيا خلاقة لعالم اليوم ـ الذي لم يعد عالم الكبير والصغير، القوي والضعيف، وإنما مجرد عالم للبلدان والدول المتساوية الملتزمة بالتعايش فيما بينها.

إن حدود حرياتنا تحددها حدود حريات الآخرين. ولا يمكن إقرار كرامة الانسان والحقوق العالمية للأفراد التي يؤيدها ميثاق الأمم المتحدة إلا من خلال احترام الهويات الإثنية والدينية والثقافية والسياسية المختلفة، ومن خلال نظام فعال للأمن الجماعي، ومن خلال احترام الدولة التي يحكمها القانون والقانون الدولي. ويجب علينا أن نحول الطاقة السلبية إلى قوة دافعة إيجابية. ويجب أن يوفر إصلاح العلاقات والآليات العالمية الاحترام الأكبر للاختلافات الحضارية ومزيجها الخلاق والتحاور على قدم المساواة. وإن وجود عالم متعدد الأقطاب سيكون أكثر استقرارا من عالم ذي قطبين، وهذا مستقبل البشرية.

ولم يعد من الممكن أن يستند النظام العالمي فقط إلى الموقف الخاص للتحالف المناهض للفاشية أو النادي النووي، أو إلى القدرة الاقتصادية أو العسكرية؛ وإنما ينبغي أن يستند في المقام الأول، إلى الاسهام الحقيقي لفرادى البلدان في منع قيام أي شكل من أشكال الشمولية وفي عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل؛ وإلى دورها في إطار التنمية الاجتماعية الاقتصادية العالمية؛ وإلى منجزاتها الديمقراطية؛ وإلى أهميتها الاقليمية. ولهذا، يجب علينا، على سبيل المثال، أن نراعي الموارد الديمقراطية والاقتصادية الحالية لألمانيا واليابان ـ وهما بلدان يستحقان مقعدا دائما في مجلس الأمن على أساس جميع المعايير.

ويجب أن تكون الأمم المتحدة أيضا حديقة للأفكار المتصلة بالقيم الانسانية العامة، والتضامن الدولي، والنظام الدولي المنصف. وإن مسؤوليتنا إزاء تضييق الفجوة في التنمية الاقتصادية وإزاء تشجيع التنمية المنسقة لجميع أجزاء كوكبنا تتساوى مع مسؤوليتنا إزاء السلم العالمي.

وكرواتيا، بوصفها إحدى الدول الخمس الخليفة ليوغوسلافيا السابقة، تعتبر نفسها أيضا دولة مؤسسة للأمم المتحدة، جزءا من التركة التي أدخلت في الميثاق قبل خمسين سنة. فشعب كرواتيا، بما له من تقليد طويل من الرؤى الإنسانية العظيمة - بدءا من دعوة الوحدة السلافية، ودعوة الوحدة الأوروبية، وعدم الانحياز، والمسكونية وانتهاء بالدعوة إلى العالمية دمج أيضا مُثل الميثاق السامية في ثقافته.

ويقدر مواطنو كرواتيا قيم آليات الأمم المتحدة المتعددة الأطراف، وهي الآليات التي تم عن طريقها إعطاء الصبغة الدولية لتحرير الدولة الكرواتية ولبسط سيادتها الكاملة على جميع أراضيها وتحقيق ذلك. وفي هذه المناسبة، تعرب كرواتيا عن امتنانها للأمم المتحدة، وخاصة على الجهد الانساني الهائل الذي خفف من معاناة مئات الآلاف من المشردين داخل كرواتيا واللاجئين من البوسنة والهرسك المجاورة.

إننا ندخل جولة جديدة من المفاوضات على أمل أن تؤدي هذه المفاوضات إلى نهاية الأزمة في يوغوسلافيا السابقة وإيجاد صيغة لسلام عادل ودائم. ويعني السلام العادل بالنسبة لمواطني كرواتيا وحكومتها المنتخبة ديمقراطيا أن تحقق كرواتيا سيادتها التامة على جميع أراضيها داخل الحدود المعترف بها دوليا. وتأمل كرواتيا بإخلاص أن يتم التوصل قريبا إلى اتفاق بشأن إعادة الدمج سلميا لـ ٤,٦ في المائة من الأراضي الكرواتية التي لا تزال محتلة. وفي الوقت ذاته، نحن لا نزال على استعداد أيضا لاتخاذ خطوات ضرورية أخرى، إذا لم تكن إعادة الدمج المؤاتية لسلافونيا الشرقية، وبارانيا وسرييم الغربية، مشمولة في الخطة النهائية للمنطقة.

لقد أظهرنا شجاعتنا في الحرب، ولكننا نؤكد لكم أننا أكثر شجاعة في السلام.

أصحاب الفخامة، بسبب مسؤوليتنا عن سلم شعوبنا وحريتها ورفاهيتها، فإننا كقادة يتعين علينا أن نرقى فوق جميع مصالحنا واختلافاتنا الأخرى. نحن، قادة العالم المعاصر، نواجه مسؤولية كبيرة: يجب أن نكون متحدين وأن نرقى فوق المصالح الشخصية والحزبية والقومية المتميزة، وأن نسعى إلى تحقيق رؤيا عالم جديد ينطوي على مستقبل لكل فرد ولكل بلد ودولة، ولعالمية الروح والتسامح مع الاختلافات. ولندع الرؤى النبيلة للألفية الجديدة تقوم على السلم والرخاء لجميع البلدان، وعلى الوئام في الأسرة العالمية من الدول ذات السيادة التي نبراسها المشترك هو الأمم المتحدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس جمهورية كرواتيا على بيانه.

اصطحب فخامة السيد فرانجو تودجمان، رئيس جمهورية كرواتيا، من المنصة.

خطاب فخامة السيد بوريس ن. يلتسين، رئيس الاتحاد الروسي

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ستستمع الجمعية الآن إلى خطاب يلقيه فخامة السيد بوريس يلتسين، رئيس الاتحاد الروسي.

اصطحب فخامة السيد بوريس يلتسين، رئيس الاتحاد الروسي، إلى المنصة.

الرئيس يلتسين (ترجمة شفوية عن الروسية): وقع قبل نصف قرن حدث مهَّد الطريق أمام فترة جديدة في تاريخ البشرية. فقد فهم العالم، الذي يعاني من الانقسام وينزف دما أن مستقبله الوحيد يكمن في طريق التفاهم والتفاعل المشتركين.

والأمم المتحدة وحدها هي التي لديها القدرة على تحقيق الحلم الدائم بعالم خال من الحروب والعنف؛ عالم تسوى فيه المسائل الخلافية عن طريق التفاوض؛ عالم جدير بالانسان والبشرية.

وعلى الرغم من أننا كسبنا حربا عالمية، فلم نتمكن بعد من كسب السلم. فالحرب الباردة أعاقت القدرات الابتكارية للمجتمع العالمي على مدى عقود. وهي لم تنفع أي شعب ولم تجعل أي شعب أكثر سعادة. وأصبحت نهاية الحرب الباردة نصرنا المشترك. وقد قدمت روسيا الديمقراطية إسهاما لا يرقى إليه الشك في تحقيق هذا الانجاز.

ولم تعد القذائف النووية موجهة بعضها ضد بعض. ولكن تهديدات مثل الارهاب والروح القومية العدوانية، والجريمة وإساءة استعمال المخدرات، تستهدف الآن كل واحد منا. وإلى جانب الاندماج تنشأ الصدوع الناشئة عن النفور والريبة فيما بين الدول والشعوب.

وهناك اتجاه خطير للتقليل من أهمية دور الأمم المتحدة، ولتجاوز ميثاقها والإرادة الجماعية لمجلس الأمن.

واليوم فإن عالمنا ليس بحاجة إلى المساواة والتسامح أكثر من ذي قبل فحسب بل أيضا إلى احترام هوية كل دولة وتفهم الملامح الخاصة لتاريخها. ولكل دولة القدرة والإرداة على تقديم اسهامها في تطوير المجتمع العالمي وبلوغ المكانة التي تستحقها فيه. وينبغي لنا ألا نسمح بعودة جو العداوة والتحيز ضد البلدان والشعوب.

هل لدى الأمم المتحدة القدرة على تحقيق هذه الأهداف؟ ترى روسيا أن لديها القدرة. يمكن للأمم المتحدة وينبغي لها أن تصبح الأداة الرئيسية لبناء علاقات دولية جديدة. ولديها جميع الصلاحيات اللازمة للقيام بذلك. ولتنفيذ هذه الرسالة ينبغي أن تتاح لها الوسائل اللازمة، بما في ذلك الموارد المالية. وروسيا تفي وستفي بالتزاماتها تجاه الأمم المتحدة.

ولم تستطع الأمم المتحدة يقينا تحقيق النجاح في كل المجالات، بيد أن جذور فشلها تكمن، أولا وقبل كل شيء، فينا، في سلوك الدول والمنظمات.

وتشعر روسيا بالقلق إزاء إبعاد مجلس الأمن إلى هامش الأحداث كما حدث مؤخرا بالنسبة إلى البوسنة. يمثل ذلك انتهاكا واضحا لا لبس فيه للمبادئ الأساسية التي تقوم عليها المنظمة العالمية، والتي وضعها مؤسسوها. ولا يجوز لمنظمة إقليمية أن تتخذ قرارات بشأن استخدام القوة على نطاق واسع، متجاوزة بذلك مجلس الأمن.

وما فتئت روسيا تبذل جهدا جهيدا من أجل المساعدة على تحقيق السلام في البوسنة والهرسك. ونحن على استعداد لتأييد العملية المتصلة بتنفيذ اتفاق للسلام باشتراك قوات متعددة الجنسيات ومنها قوات روسية، على أن يكون ذلك في إطار ولاية واضحة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وينبغي ألا تستخدم مطلقا القوة العسكرية في الحالات التي لم تعط فيها الدبلوماسية وقتا كافيا لنجاحها. ومن شأن ذلك أن تكون له آثار مأساوية.

وأخيرا ثارت مناقشات كثيرة حول المهمة الصعبة، مهمة إعادة تنشيط الأمم المتحدة. وتدور حاليا مناقشة ناشطة بشأن مسألة زيادة عضوية مجلس الأمن. ونحن نؤيد إعادة التنظيم هذه ولكن، بطبيعة الحال، شريطة أن تزاد مسؤولية مجلس الأمن وأن تراعى اهتمامات مختلف مناطق العالم.

والشاغل الرئيسي لروسيا هو تحقيق الاستقرار في أوروبا وآسيا. نحن نؤيد إنشاء نظام أمني يستند إلى الحلول الوسط وليس على الضغوط. إن الأمن الأوروبي غير قابل للتجزئة: ليس هناك بديل لذلك. وهذا هو على وجه التحديد سبب تاييد روسيا لفكرة القيام، في أبكر وقت ممكن، بإنشاء نظام أمني جديد لعموم أوروبا تمثل فيه جميع الدول الأوروبية. وهذا هو، على وجه التحديد، سبب معارضتنا لتوسيع منظمة حلف شمال الأطلسي شرقا. وسيكون ذلك عقبة في طريق إنشاء أوروبا موحدة.

والمسألة ذات خطورة بالغة فإما أن ينشأ هذا النظام من أجل كل أوروبا أو من أجل حفنة مختارة، كما حدث في الماضي. ويعني تعزيز إحدى الكتل في الوقت الحاضر بدء مواجهة جديدة في المستقبل. وليست هذه هي طريق بناء نظام عالمي عادل. هذا النظام ينبغي أن يستند إلى مبادئ أخرى مختلفة.

وتحبذ روسيا نظاما عالميا تكون فيه الأسبقية للقانون الدولي والتعاون الدولي.

وتحبذ روسيا نظاما عالميا يوضع فيه موضع التنفيذ نظام شامل للأمن. وتحبذ روسيا نظاما عالميا يكفل التقدم المطرد صوب عالم خال من أسلحة الدمار الشامل، ويجري فيه تخفيض الأسلحة التقليدية.

ونحبذ نظاما عالميا يتعاظم فيه دور الأمم المتحدة بوصفها أداة لتحقيق السلم وتسوية المنازعات وتقديم المساعدة الإنمائية.

وتقترح روسيا عقد مؤتمر ثالث للسلام في عام ١٩٩٩. لقد عقد المؤتمر الأول في عام ١٨٩٩ بناء على مبادرة من بلدنا. ويمكن تخصيص المؤتمر الثالث لاستنباط أسس تسوية المنازعات الناشئة بعد الحرب الباردة.

ومن الضروري أيضا إيجاد حلول للمسائل الطويلة العهد، وبصفة خاصة مسائل مثل نزع السلاح النووي، والوقف التام لتجارب الأسلحة النووية، وتحديد الأسلحة التقليدية.

وفي الوقت الحاضر، كما كان الحال قبل خمسين عاما، يجب أن نتحد مرة أخرى من أجل إزالة تركة الحرب الباردة والتوصل إلى حلول ملائمة لتحديات وقتنا.

وتمثل الأمم المتحدة الارادة المشتركة لدول العالم. لنعمل وفقا لمعاييرها ومبادئها. وحينئذ سيسود على الأرض السلام والعدالة والقانون الدولي. وتؤمن روسيا بالأمم المتحدة التي ولدت في منتصف القرن العشرين والتي تمضي بثبات صوب القرن الحادي والعشرين.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أشكر رئيس الاتحاد الروسي على بيانه.

اصطحب فخامة السيد بوريس ن. يلتسين، رئيس الاتحاد الروسي، من المنصة.

خطاب فخامة السيد فيدل كاسترو روز، رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء في جمهورية كوبا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): تستمع الجمعية العامة فيما يلي إلى خطاب فخامة السيد فيدل كاسترو روز، رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء في جمهورية كوبا.

اصطحب فخامة السيد فيدل كاسترو روز، رئيس مجلس دولة ومجلس الوزراء في جمهورية كوبا، إلى المنصة.

الرئيس كاسترو روز (ترجمة شفوية عن الأسبانية): قبل نصف قرن نشأت الأمم المتحدة في أعقاب نهاية حرب ضروس أزهقت في ذروتها أرواح عشرة ملايين نسمة في المتوسط. وفي الوقت الحاضر، يموت كل يوم عشرون مليونا من الرجال والنساء والأطفال، بسبب الجوع وأمراض قابلة للشفاء. وفي حين يصل متوسط العمر المتوقع للفرد في بعض البلدان الغنية إلى ٨٠ عاما يصل هذا المتوسط في بلدان أخرى إلى ٤٠ عاما بالكاد. إذن هناك بلايين من البشر تقصف أعمارهم قبل الآوان. إلى متى سننتظر نهاية هذه المذبحة؟

ولقد انتهت الحرب الباردة لكن سباق التسلح لا يزال مستمرا ونزعة الهيمنة النووية والعسكرية تديم نفسها. إلى متى سننتظر الإزالة الكاملة لجميع أسلحة الفناء الشامل، ونزع السلاح الشامل وعدم استخدام القوة والصلف والضغوط في العلاقات الدولية؟

إن امتياز النقض البالي وإساءة استخدام الأقوياء لمجلس الأمن يرفعان شأن استعمار جديد داخل الأمم المتحدة ذاتها.

وليس لدى أمريكا اللاتينية وافريقيا عضو دائم واحد في مجلس الأمن. وفي آسيا، يكاد تعداد سكان الهند يبلغ بليونا لكنها لا تتمتع بتلك المسؤولية.

وإلى متى، إلى متى سننتظر حتى يتم إضفاء الديمقراطية على الأمم المتحدة، وحتى يتحول الاستقلال والمساواة في السيادة بين الدول إلى حقيقة؟ إلى متى سننتظر حتى يأخذ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعاون الدولي الحقيقي مكانيهما الصحيحين؟

وتزداد منجزات العلم والتكنولوجيا عددا كل يوم بيد أن منافعها لا تصل إلى أغلبية البشرية، ولا تزال توضع أساسا في خدمة النزعة الهوجاء للاستهلاك المفرط التي تبدد الموارد المحدودة وتهدد تهديدا خطيرا الحياة على الأرض. إلى متى سيتعين علينا أن ننتظر قبل أن يسود الرشد والإنصاف والعدالة في العالم؟

تولى الرئاسة نائب رئيس الجمعية العامة السيد زروال (رئيس الجزائر)

إن الغابات تتناقص، والهواء يتسمم والأنهار تتلوث. وثمة عدد لا يحصى من أنواع النباتات والحيوانات آخذة في الانقراض. والتربة أقل خصوبة من ذي قبل. والأوبئة القديمة والجديدة آخذة في الانتشار في حين يزداد عدد السكان وتتضاعف جموع المحرومين.

فهل ستصل الأجيال المقبلة إلى أرض الميعاد التي وُعدنا بها قبل نصف قرن؟ كم من مئات الملايين ماتوا بالفعل دون أن يروها؟ وكم سقطوا ضحية الاضطهاد، والنهب، والفقر، والجوع، وظروف العيش غير الصحية؟ وكم سيموتون أيضا؟

إننا نطالب بعالم بدون هيمنة، بدون أسلحة نووية، بدون تدخل، بدون عنصرية، بدون أحقاد وطنية

أو دينية، بدون أعمال فظة ضد سيادة أي بلد، عالم يحترم فيه استقلال الشعوب وتقرير مصيرها، عالم بدون نماذج عالمية تتجاهل كليا تقاليد وثقافات كل الجماعات التي تتألف منها البشرية.

إننا نطالب بعالم بدون حصارات قاسية تفرض فتسبب موت الرجال والنساء والأطفال الصغار منهم والكبار، كأنها قنابل ذرية صامتة.

إننا نطالب بعالم يسوده السلام والعدالة والكرامة ويحق فيه لكل فرد بلا استثناء التمتع بالرفاهية والحياة.

الرئيس بالنيابة: أشكر رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء لجمهورية كوبا على بيانه.

اصطحب فخامة السيد فيديل كاسترو روز، رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء لجمهورية كوبا، من المنصة.

خطاب جلالة السلطان حسن بلقية معز الدين والدولة، سلطان ورئيس دولة بروني دار السلام

الرئيس بالنيابة: تستمع الجمعية العامة الآن إلى خطاب جلالة السلطان حسن بلقية معز الدين والدولة، سلطان ورئيس دولة بروني دار السلام.

اصطحب جلالة السلطان حسن بلقية معز الدين والدولة، سلطان ورئيس دولة بروني دار السلام، إلى المنصة.

جلالة السلطان حسن بالقية معز الدين والدولة (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يسرني أن أنضم إليكم في الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. وإنني إذ أفعل ذلك أنقل إليكم أطيب تمنيات حكومتي وأطيب تمنيات شعب بروني دار السلام. ونحن نحييكم بروح السلام والصداقة الدوليين.

إننا نحتفل بحدث تاريخي فريد إذ ما من منظمة دولية عـمّرت خمسة عقود. وقد زالت عصبة الأمم بعد أقل من ثلاثة عقود. وبقاء الأمم المتحدة بعد السنوات الطويلة والخطيرة للحرب الباردة ليس إنجازا صغيرا. ومن بين منجزاتها الكثيرة الأخرى الطريقة التي سهلت بها انتقال أكثر من ١٠٠ بلد من الاستعمار إلى الاستقلال.

لقد أصبح انتقاد الأمم المتحدة أمرا شائعا. وبعض أوجه النقد في محلها. وتمثل البوسنة ورواندا حالتي فشل في الإرادة والسياسة سوف تقضـّان مضجع جميع الأعضاء لفترة طويلة. وينبغي أيضا أن نضع ضوابط مالية أكثر صرامة تحكم الإنفاق، ويجب على الأعضاء أن يفوا بالتزاماتهم بحيث يمكن أن تتوافر للأمم المتحدة الموارد اللازمة للاضطلاع بمهامها.

ولكن يجب ألا ننسى: إننا نحن أنفسنا كأعضاء يجب أن نتحمل المسؤولية النهائية عن جوانب فشلها، لأن الأمم المتحدة، كمنظمة تجمع دولا ذات سيادة، لا يمكن أن تفعل أكثر مما يخولها أعضاؤها أن تفعله.

ولا ينبغي أن تحجب عيوب بعض عمليات حفظ السلام التكريم الذي يستحقه أولئك الذين ضحوا بحياتهم في العديد من عمليات حفظ السلام والعمليات الإنسانية الناجحة. فنحن مدينون لهم بالكثير.

ويجب أن نعترف أيضا بفضل الأمم المتحدة على الخدمات الجليلة التي قدمتها وكالاتها المتخصصة. فالصحة، والتعليم، والزراعة، وأعمال الوكالات المتخصصة الأخرى ربما لم تجتذب العناوين الرئيسية في الصحف، ولكنها أسهمت إسهاما كبيرا في جعل العالم عالما أفضل. وقد قدم العديد من الفنيين والمتطوعين المتفانين خدمات قيمة ولو لم يعلن عنها.

إن المناخ الدولي اليوم مختلف اختلافا بيـّنا عما كان عليه في عام ١٩٤٥. ونحن نواجه قضايا عالمية جديدة، مع أن عدة قضايا قديمة ما زالت بلا حل. ويأتي الاقتصاد ضمن أولويات جدول الأعمال الدولي. وأصبحت الأسواق الحرة والمنافسة المفتوحة أساسا للتعاون الاقتصادي. ويعتبر تركيز أغلبية بلدان العالم الآن على المسائل الاقتصادية تقدما بالقياس إلى عالم منشغل بالصراعات الإيديولوجية.

إن الأمم المتحدة لا تزال أفضل منظمة ترفع لواء النظام العالمي القائم على أساس القانون الدولي ومبدأي السيادة والسلامة الإقليمية. ولقد تزايد التكافل بين الدول، لكنه لم يحل محل سيادة الأمم باعتبارها المبدأ الأساسي في العلاقات الدولية.

وتعطي الأمم المتحدة جميع أعضائها، كبيرها وصغيرها، صوتا متساويا. وهذا أمر هام بالنسبة للدول الصغيرة مثل بروني دار السلام. ويجب على الأمم المتحدة أن تتغير من أجل أن تتصدى للتحديات الجديدة، لكنني آمل أن تواصل إعطاء الدول الصغيرة صوتا كافيا في مداولاتها.

بهذه الروح تتعهد بروني دار السلام بالعمل مع الزملاء الأعضاء لضمان أن تبقى الأمم المتحدة قوة تعمل من أجل السلام والتقدم.

الرئيس بالنيابة (تحدث بالعربية): أشكر جلالة السلطان حسن بلقية معز الدين والدولة، سلطان ورئيس دولة بروني دار السلام، على بيانه.

اصطحب جلالة السلطان حسن بلقية معز الدين والدولة، سلطان ورئيس دولة بروني دار السلام من المنصة

كلمة سعادة السيد هوغو بتالا، نائب رئيس جمهورية أوروغواي الشرقية

الرئيس بالنيابة: ستستمع الجمعية العامة الآن الى كلمة سعادة السيد هوغو بتالا، نائب رئيس جمهورية أوروغواي الشرقية.

اصطحب سعادة السيد هوغو بتالا، نائب رئيس جمهورية أوروغواي الشرقية الى المنصة

السيد بتالا (ترجمة شفوية عن الاسبانية): بوصفي ممثلا لأوراغواي، الدولة التي ترسخت فيها التقاليد الديمقراطية والتي تعتبر من الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة لا أحب أن أستغل هذا المنبر الرفيع والعالمي لمجرد الاشتراك في احتفال خطابي بانقضاء نصف قرن على ميثاق سان فرانسيسكو.

فليس يجدي أن نأتي هنا اليوم لنستعرض النجاح السياسي الذي حققته الأمم المتحدة على مدى هذه الأعوام الخمسين، وهو نجاح تحقق بالفعل، على أساس عالمية فكرة الحرية والديمقراطية التي أسهمت فيها المنظمة إسهاما حاسما. كما أننا لا ننوي إبراز جوانب التنمية المستدامة للبشرية التي ظلت بلا حل على مدى الفترة نفسها، بل ساءت كثيرا في مساحات شاسعة من المعمورة.

لقد شاركت أوروغواي لسنوات طويلة بنشاط متزايد في مجال صون السلام، وهي مهمة أساسية للأمم المتحدة تحققت فيها نجاحات هامة.

نحن الآن، من حيث عدد السكان وحجم قواتنا المسلحة، أكبر مساهمي العالم بالأفراد في عمليات حفظ السلام.

غير أنه لا يمكن تحويل هذه العمليات الى واحد من أهداف المنظمة ذات الأولوية؛ بل على العكس يجب أن يركز الجزء الأساسي من أنشطة المنظمة على منع الصراعات التي تؤثر على السلم والأمن الدوليين، ولذا يتعين تعزيز دور المنظمة باعتبارها محفلا للحوار الجاري الذي تناقش خلاله المنازعات وتحل بالطرق السلمية.

إن إسكات صوت الأسلحة، رغم أنه أساسي، لا يضع نهاية لأخطر ويلات البشرية، أي الجوع والفقر المدقع اللذين يعاني منهما مئات الملايين من البشر.

لقد أودى الجوع والفقر وظروف المعيشة غير الإنسانية في العالم بضحايا يفوق عددهم أعداد من أودت بهم الحروب كلها مجتمعة. فأفنت وما زالت تفني شعوبا بأكملها في شتى بقاع العالم. وفي هذه اللحظة بالتحديد يموت ملايين الأطفال جوعا في وقت لا تستغل فيه مئات الملايين من الكيلومترات المربعة من الأراضي الخصبة أو هي لا تستغل كما ينبغي لأسباب منها الأحوال الاقتصادية السائدة والعلاقات التجارية الدولية غير المنصفة وأعباء الديون الطاحنة.

إن الحرية والديمقراطية من النباتات الرقيقة التي يتعرض استقرارها باستمرار للتهديد إذا لم توفر الأمم في الوقت نفسه البيئة الاقتصادية والاجتماعية الملائمة والعادلة. والى جانب أن استمرار المظاهر الحادة لنقص التنمية يجبر ملايين الناس على العيش في بؤس - وهو أمر لا يتحمله ضمير البشرية - فإنه يشكل تهديدا مستترا ومستمرا لأمن الجميع. ولا شك في أن النجاح في إسكات صوت المدافع في النزاعات المختلفة، والإسهام في القضاء على الفصل العنصري، وأهدم بنيان الاستعمار العتيد الذي دام قرابة خمسة قرون، هي مع غيرها إنجازات عظيمة للمجتمع الدولي، ويحق للأمم المتحدة أن تفخر بها. غير أن المنظمة تحتاج الآن الى إعادة التفكير في ذاتها حتى تستطيع

تكريس كل مواردها، البشرية والمالية والمؤسسية والتقنية، لمهمة كبرى هي إصلاح الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية الجائرة وحل ما يتصل بذلك من مشاكل البيئة، في اقتناع راسخ بأن هذا ليس واجبا أخلاقيا وحسب بل الطريقة المثالية لتعزيز السلام.

إن ما يسمى بالعالم المتخلف النمو لا يطالب المجتمع الدولي بالصدقات أو بمنحه مراكز مميزة في مجال التجارة؛ بل كل ما يطلبه هو معاملة تتسم بالإنصاف والشفافية والمساواة، وبمعدلات للتبادل التجاري لا تشوهها عمليات التسعير السياسي والإعانات المستترة والإغراق - وهي الممارسات التي يسبب استمرارها في التجارة الدولية خرابا حقيقيا في اقتصادات عدد كبير من الدول.

ويحسن بالأمم المتحدة بناء على متطلبات الأوضاع الدولية الجديدة أن توثق علاقات التعاون والتنسيق، ولا سيما في ميدان حقوق الإنسان، مع الاتحاد البرلماني الدولي الذي تشمل عضويته أكبر مجموعة متنوعة سياسيا وأيديولوجيا وفلسفيا من الدول وبذا تكفل التعددية التي تستمد الديمقراطية منها قوتها.

وما لم تثبت المنظمة فعلا قدرتها على ضمان غلبة النظام القانوني الدولي على "السياسات الدولية" التي تهيمن عليها أغنى الدول والتي بمقتضاها يفرض الحظر الاقتصادي والحظر التجاري وتنتهك في ظلها مبادئ عدم التدخل، فسوف يدخل المجتمع الدولي قريبا بلا أدنى شك فترة احتضار أليمة وطويلة.

واليوم ونحن نحتفل بالذكرى الخمسين لإنشاء منظمتنا، نعيش لكل هذه الأسباب فترة قلق وتشكك يحيطان بالقيم الإنسانية ذاتها. وعلينا مسؤولية التطلع الى الأمام والعمل جميعا من أجل أن نبني على أنقاض القلق السائد اليوم غدا مشرقا يعيش فيه جميع الناس بغض النظر عن اللون أو الجنس أو المعتقدات الدينية أو مكان العيش ويكون لهم الحق المعترف لهم به من المجتمع الدولي في أن يعيشوا بكرامة وتتاح لهم جميع المزايا التي يمكن أن توفرها المدينة.

إن العالم كله ينظر الينا اليوم، ونحن مطالبون بمواجهة هذا التحدي، وأوروغواي تتعهد ببذل أقصى الجهود في هذا السبيل. وسوف يذكر التاريخ ما إذا كنا نستطيع تحقيق هذا الأمل الذي يجب علينا أن ننعشه بين جميع اخوتنا في البشرية.

الرئيس بالنيابة: أشكر نائب رئيس جمهورية أوروغواي الشرقية على كلمته.

اصطحب سعادة السيد هوغو بتاليا، نائب رئيس جمهورية أوروغواي الشرقية، من المنصة

كلمة سعادة السيد جيمس برندان بولجر، رئيس وزراء نيوزيلندا

نائب الرئيس (تحدث بالعربية): ستستمع الجمعية العامة الآن الى كلمة سعادة رئيس وزراء نيوزيلندا، السيد جيمس برندان بولجر.

السيد بولجر (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل خمسين عاما طرحت رؤية جريئة لعالم تسوده المساواة في الحقوق للجميع، ويخلو من الفقر وويلات الحروب. ولسنا اليوم ندعي النصر ولكننا حققنا تقدما.

فبعد خمسين عاما أصبح العالم في وضع جد مختلف. أصبحت أسرة الأمم أكبر وأكثر تنوعا. إن تكنولوجيا الاتصالات تعني أننا نعيش في عالم دون أسوار. وقد أحدث هذا تغيرا جذريا في أسلوب عمل عالمنا المتجاور فغير ديناميات السياسة والأعمال. وأصبح بوسع البلدان الصغيرة والكبيرة أن تؤدي دورا كاملا في اقتصاد عالمي حقيقي.

وإذا كانت المعونات ضرورية لتلبية الاحتياجات العاجلة فلن يتأتى الاستقلال والرخاء الحقيقيان إلا عن طريق تجارة حرة حقيقية، تمكن كل بلد من استغلال موارده على أفضل وجه. وعلى منظمة التجارة العالمية أن تعمل الكثير لبلوغ هذا الهدف. وقد وافقت دول مجلس التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ عند اجتماعها في بوغور في العام الماضي على تحرير التجارة في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٠ بالنسبة للدول الصناعية في هذه المجموعة الهامة من دول آسيا والمحيط الهادئ، وعام ٢٠٢٠ للأعضاء من البلدان النامية. ونحن اليوم بحاجة الى هذه الشجاعة السياسية على نطاق عالمي. لقد آن الأوان لأن تتحقق فكرة حرية التجارة على الصعيد العالمي.

كذلك آن الأوان لأن يكون ثمة التزام جديد بإقامة عالم خال من الأسلحة النووية. وكانت هذه الجمعية قد ووجهت في دورتها الأولى بالمشكلة النووية وطلبت مقترحات لإزالة الأسلحة الذرية. وكانت نيوزيلندا وقتها تعتقد، كما تعتقد الآن، أنه ينبغي القضاء على الأسلحة النووية. وقد تحقق بعض التقدم فعلا في هذا الصدد. فتخلت عدة دول عن قدراتها النووية، وتجري بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية تخفيضات كبيرة في ترساناتها النووية، وهذا عمل تمتدحه نيوزيلندا.

وأمام هذه الخلفية لا تجد نيوزيلندا تفسيرا مقبولا لأن تجري الصين وفرنسا للآن تجاربهما للأسلحة النووية. فاستمرار التفجيرات النووية لا ينبئ إلا بنذر شر. إن ما نحتاجه هو وضع استراتيجية لبلوغ هدف القضاء على الأسلحة النووية. وهو هدف ليس بالمستحيل. إذ إن جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار التزمت بإقامة عالم خال من الأسلحة النووية. وأصبحت المسألة هي كيفية تحقيق ذلك الهدف.

والإعلان الذي صدر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والذي حظي بالترحيب سوف يدعم معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ ويعتبر خطوة ايجابية الى الأمام. وعلينا أن نكمل في العام القادم معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ثم يجب بعدها أن نحظر إنتاج اليورانيوم والبلوتونيوم المستخدمين في الأسلحة النووية. كما يجب أن تجرى تخفيضات كبيرة أخرى في الترسانات النووية لجميع الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية. وحينذاك يصبح أمل الدورة الأولى لهذه الجمعية في مستقبل خال من الأسلحة النووية قريب المنال.

وفي المطالبة بعالم خال من الأسلحة النووية، أود أن أذكر، بنفس الحزم، أنه لا يمكن فصل الأمن العالمي عن الرخاء العالمي وحقوق الانسان. وسوف تساعد التنمية الاقتصادية وحسن إدارة شؤون الحكم على إزالة مصادر التوتر التي تغري الدول بالاستثمار في الأسلحة، وهي البنية الأساسية للموت، بدلا من الاستثمار في الصحة والتعليم، وهما البنية الأساسية للحياة.

لقد كان لدى من أنشأوا هذه المنظمة رؤية لعالم أفضل وقد تحقق بعض هذه الرؤية. فجهود الأمم المتحدة لتصفية الاستعمار مثال هام على هذا. وانتشار حقوق الإنسان والديمقراطية ودعم الأمم المتحدة لدور المرأة، ولنظام تجاري عادل، ولحماية البيئة - كل هذه الإنجازات يجب الاعتراف والاحتفاء بها.

واليوم، يملك الجيل الذي نشأ في ظل الحرب الباردة فرصة توجيه طاقته لحماية الكوكب ودعمه، بدلا من تدميره، ولاستخدام التكنولوجيا لتقاسم المعلومات وتوفير التعليم وتعزيز معجزات العلوم الطبية.

فلنطرح الخلافات الدينية وغيرها جانبا، ولنتعلم أن نعيش مع التنوع. فهناك الكثير مما يمكننا أن نحققه بالعمل سويا.

وتحقيقا لهذه الأهداف، وأكثر منها، يتعين علينا أن نجدد منظمتنا. فيجب إصلاح مجلس الأمن، ويجب القضاء على التبديد والازدواج. وعلى أعضاء الأمم المتحدة أن يتخلصوا من عادة سيئة هي توقع الحصول على شيء دون مقابل. فيجب أن يدفع الجميع ما هو مستحق عليهم لكي يجعلوا منظمتنا تعمل.

إن الأمم المتحدة مفهوم جريء. فهي تجمع دول العالم معا في ائتلاف عظيم لتتقاسم عبء بناء عالم أفضل وأكثر سلاما. فليجدد كل منا، في هذا العام الذي نحتفل فيه بالذكرى السنوية الخمسين، التزامنا بتحقيق هذا الهدف؛ فنشيد، ونحن نفعل ذلك، بأولئك الذين اضطلعوا بمهام الأمم المتحدة خلال تلك الأعوام الخمسين الماضية.

الرئيس بالنيابة: أشكر رئيس وزراء نيوزيلندا على بيانه.

اصطحب صاحب السعادة السيد جيمس برندان بولجر، رئيس وزراء نيوزيلندا، من المنصة

كلمة سعادة السيد جوزيف أوليكسي، رئيس وزراء جمهورية بولندا

الرئيس بالنيابة: تستمع الجمعية الآن الى خطاب سعادة السيد جوزيف أوليكسي، رئيس وزراء جمهورية بولندا.

اصطحب سعادة السيد جوزيف أوليكسي، رئيس وزراء جمهورية بولندا، الى المنصة

السيد أوليكسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يقودنا اليوبيل الحالي للأمم المتحدة الى التفكير المشترك في حالة العالم اليوم، وهو تفكير محوره القلق على مصير هذه الأرض التي لا نملك غيرها.

إن النظام العالمي الذي فرضته الحرب الباردة والذي قام على أساس ترتيبات قوامها القوة والمواجهة بين قطبين، وعلى أساس توازن الرعب والقوة العسكرية، قد أصبح منذ عدة سنوات في ذمة التاريخ. ومن ثم وجب علينا أن نشترك في عملية رسم علاقاتنا المتبادلة بتأن وإبداع ونظرة تطلعية، رافضين أن تجرفنا القوالب الفكرية والعقد النفسية والضغائن القديمة.

ومثال ذلك تطور علاقات بلدي مع ألمانيا. لقد كانت بولندا هي التي اقترحت على الجمعية العامة منذ عام مضى أن تحذف من ميثاق الأمم المتحدة عبارة الدول المتعادية التي عفا عليها الزمن. إن "السلام البارد" ليس خيارا مقبولا كعلاج للفترة التي نعيشها بعد الحرب الباردة. فيجب علينا ألا نسمح بأن تظهر مرة أخرى في أوروبا جدران جديدة على نمط جدار برلين ولكن ذات طابع اقتصادي، ولا ستر حديدية تقسم القارة وتفرق بين الأمم. نحن بحاجة الى أمثال النفق تحت المانش.

والرسالة الكامنة وراء هذه الملاحظات تتجاوز القارة القديمة. فتخطي الفجوة الإنمائية بين الشمال والجنوب، بما تجره من عواقب اجتماعية خطيرة، يجب أن يصبح الهدف الشاغل لهذه المنظمة، ويجب أن يحفزنا، في نهاية المطاف، على العمل، لا أن يثير فينا مجرد الأسى إزاء اتجاهات حتمية مزعومة.

إن بإمكان كل دولة، ومن واجبها أن يكون لها رأيها الانتقادي والخلاق في مركزها الجغرافي السياسي. فلنسع الى أن يكون لنا أصدقاء بالقرب منا وبعيدا عنا والى ألا يكون لنا أعداء في أي مكان. واسمحوا لي أن أشير مرة أخرى الى بلدي فقد درجنا على اعتبار مركز بولندا الجغرافي - السياسي غير مؤات، بل كارثة، ولم يكن ذلك بدون وجه حق. وكان نصيب بولندا أكثر من مرة أن تقع في المحظور. أما الآن فقد تعلمنا الدرس ونعرف كيف نستفيد من مركزنا. ولدى بولندا فرصة للعمل كنقطة اتصال رئيسية بين أوروبا الأطلسية وشرق أوروبا. وعلى كل، فهي تقع على حدود كل من منظمة حلف شمال الأطلسي وكومنولث الدول المستقلة. ونسعى الى المساهمة في توحيد أوروبا. وقد نجحنا في إبرام معاهدات صداقة وحسن جوار مع كل دولة مجاورة لنا. وعلى كل، ليست أي منها هي نفس الدولة التي كانت تجاورنا قبل سنوات قليلة.

عاد الرئيس الى شغل مقعد الرئاسة

وكان حجر الزاوية في السياسة الخارجية التي انتهجتها حكومات بولندا المتتالية بعد عام ١٩٨٩ هو التصميم على "التحرك نحو أوروبا"، وهو اتجاه للاندماج في الاتحاد الأوروبي والدخول في الهياكل الأوروبية - الأطلسية. وهذا لا يعني أبدا أننا نولي ظهرنا للآخرين، سواء في الشرق - وبخاصة روسيا وأوكرانيا وبيلاروس ودول البلطيق - أو في الجنوب - مناطق العالم الثالث ودوله، بما فيها الصين، وهي أكبرها، وفي السنوات القليلة الأخيرة، أسرعها جميعا نموا. وعلى الرغم من عبء الاصلاحات الجذرية الدائرة الآن، فإننا لا نعتزم أن ننغلق على أنفسنا داخل حدودنا أو حدود منطقتنا الفرعية.

ومرتبتنا بين الدول التي تلتزم بإرسال خوذ زرق الى بؤر الاضطرابات المختلفة في كل أنحاء المعمورة دليل قاطع على قدرتنا على النظر الى ما يتجاوز منطقتنا. ومن هذا المنطلق قررنا أن نسعى الى أن ننتخب لعضوية مجلس الأمن، وهو الهيئة العليا المسؤولة عن صيانة السلام على الصعيد العالمي.

وعلى نفس النهج يسير دور بولندا في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وفي مجلس أوروبا، وكذلك مركزنا ضيفا في حركة عد الانحياز. ويتفق كل هذا، بل يتكامل مع جهودنا للانضمام الى الاتحاد الأوروبي، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، والاتحاد الأوروبي الغربي، ونرجو، في المستقبل القريب، الى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. هذا هو مفهومنا للسيادة النشطة. فيجب على كل منا أن يسأل نفسه، "ماذا يمكنني أن أفعل لمساعدة الآخرين، من أجل بناء عالم أفضل؟"

كثيرا ما نحاول الرد على الاتهامات الموجهة - بإنصاف أو بدونه - الى الأمم المتحدة وكأن لا علاقة لنا بتلك الاتهامات. إلا أن الثناء على فعالية الأمم

المتحدة أو لومها على تقصيرها يعود علينا. وهذا يتوقف على مدى توافق الآراء فيما بيننا وعلى استعدادنا للمساهمة في ميزانية المنظمة ودعم أنشطتها في مختلف المجالات. وكلا الأمرين أساسي أيضا بالنسبة لمصير الإصلاحات في منظومة الأمم المتحدة، وتحسين تنسيق المهام التي تضطلع بها، وتعزيز التناسق في أهدافها، وهي أمور تحث عليها البلدان النامية، ولها في ذلك كل مبرر.

إن العالم يحتاج الى القيادة المتفانية والالتزام والبصيرة النفاذة كما يحتاج الى الأوكسجين. فهو بحاجة الى المثابرة على تعزيز الثقة بين الدول ومنظماتها، وبين الأمم، وبين الشعوب. وبتطوير هذه القيم وتوفير المبادئ التوجيهية المستنيرة، يمكن للأمم المتحدة، ويجب عليها ـ بعد أن تتدعم ـ أن تضطلع بدور خاص بهدف تجاوز المغامرات العالمية التي يكسب فيها الواحد ما يخسره الآخر.

وإذا ما أظهرنا نحن، الأمم المتحدة - ليس في اتحاد ضد طرف واحد كما حدث قبل ٥٠ عاما بل رغبة منا في التعاون السلمي - أن لدينا التصميم الكافي على تنفيذ مقترحاتنا في هذا اللقاء وفي المؤتمرات الكبرى التي تماثل تلك التي عقدت تحت رعاية الأمم المتحدة في الأعوام القليلة الماضية، فستكون أمام العالم فرصة لضمان حياة أفضل وأكثر أمنا في القرن الحادي والعشرين. ستكون أمامه فرصة لضمان السلام المقيم والتنمية المستدامة للجميع، ولضمان احترام حقوق مواطني هذه المعمورة. ستكون أمامه فرصة لتحقيق المقاصد النبيلة للميثاق الذي لا يزال معلم المنظمة في خدمة الأمم المتحدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس وزراء جمهورية بولندا على بيانه.

اصطحب سعادة السيد يوسف أوليكسي رئيس وزراء بولندا من المنصة

خطاب سعادة السيدة غرو هارلم برونتلاند، رئيسة وزراء مملكة النرويج

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية العامة بعد ذلك إلى بيان تلقيه سعادة السيدة غرو هارلم برونتلاند، رئيسة وزراء مملكة النرويج.

اصطحبت سعادة السيدة غرو هارلم برونتلاند، رئيسة وزراء مملكة النرويج، إلى المنصة

السيدة غرو هارلم برونتلاند (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تعني الأمم المتحدة للملايين من البشر الغذاء عندما لا يكون هناك شيء يؤكل، والأمصال حيث تنتشر الأوبئة، والمدرسة التي يذهب إليها الطفل ليتعلم، وبئرا جديدا للمياه في القرية، وخوذ زرق للفصل بين المتحاربين ولحماية الحياة المدنية.

وبالنسبة للعشرات من الدول الجديدة، يعني الوصول إلى هذه المنصة السيادة وتقرير المصير. ومن هذه المنصة، تمكنت جميع البلدان على مدى ٥٠ عاما من استرعاء انتباه العالم.

وبالنسبة لمئات الآلاف من الخيرين والمتفانين الذين خدموا الأمم المتحدة، دعونا نعرب عن إشادتنا بهم. ولحفظة السلام والعاملين في الميدان الذين لم تكتب لهم العودة ومن بينهم أميننا العام الثاني، دعونا نعرب عن احترامنا لهم.

ولكن دعونا لا نحتفل بالماضي فقط. ولنرسم أيضا بداية جديدة. ولئن كانت الأمم المتحدة تواجه اليوم صعابا كبيرة، فإننا - نحن الدول الأعضاء - المسؤولين عن ذلك.

إن المحراث الذي عمل لخمسة عقود قد وهن. فلنصنع محراثا جديدا.

سأتناول اليوم خمس قضايا ملحة.

أولا، هناك قضية التمويل. إن بضع عشرات من برلمانات العالم تحتجز هذه المنظمة كرهينة من خلال حجب رسوم عضويتها. فيا له من عمل جائر!. ينبغي لنا جميعا أن نسدد اشتراكاتنا بالكامل وفي الوقت المحدد. ونحن نطلب من بعض البلدان أن تدفع أكثر من نصيبها العادل. وهناك بالفعل بلدان أخرى تدفع طوعا أكثر من حصتها العادلة. كما أن هناك بلدانا كثيرة تدفع أقل القليل، أو تكاد لا تدفع شيئا.

ثانيا، لا بد لنا من إصلاح المنظمة. فالتغير والتجديد ضروريان لكل منظمة فعّالة. وإصلاح مجلس الأمن ضروري إذ يتعين الآن معالجة مسألة توسيع المجلس بصورة متوازنة إقليميا. وأبرز المرشحين

بالطبع هما اليابان وألمانيا، بينما يتعين الإبقاء على كفاءة المجلس في صنع القرارات مع زيادة تعزيز قدرته التنفيذية.

إن المسؤولية عن التنمية المستدامة، والفقر، والسكان، والتعليم، والبيئة مسؤولية موزعة. وتتداخل الولايات. فلنضع جدولا لتنفيذ ما قررناه في ريو والقاهرة وكوبنهاغن وبيجين. لقد كنا نعني ما قلناه في تلك المؤتمرات، وعلينا الآن أن ننفذه.

ثالثا، ينبغي أن ننسق أنشطتنا في مجال تقديم المساعدة الإنسانية على نحو أفضل، بما يسمح لنا بأن نكون أسرع استجابة وأكثر فعالية. فكثيرا ما لا تتوافر الأموال والعاملون والموارد إلا عندما تتفاقم المعاناة البشرية بالقدر إلى حد تصدر نشرات الأنباء المسائية، بينما تبقى المآسي الأخرى من مجاعات وتدهور بيئي وتخلف لا يلحظها أحد.

رابعا، ينبغي أن نحسن من قدرتنا في مجالي حفظ السلام ومنع النزاعات لإنقاذ المزيد من الأرواح وتوفير النفقات. فالتأخر في العمل أمر مكلف من حيث المعاناة الإنسانية والموارد، ويتعين أن يزداد عدد البلدان التي تساهم في هذا الخصوص. ونحن بحاجة إلى ترتيبات احتياطية أفضل؛ كما أننا بحاجة إلى تقاسم الخبرات والتدريب.

خامسا، لا بد لنا من أن نبني العالم المتحضر على أساس القانون والتعاقد، لإقامة مجتمع دولي يكون فيه الأقوياء عادلين والضعفاء آمنين، كما قال الرئيس كنيدي رئيس الولايات المتحدة الأسبق بحق هنا في هذه القاعة. إننا بحاجة إلى عمل إيجابي لصالح أفقر أعضاء مجتمعنا. ونحن بحاجة أيضا إلى قطاع دولي، عام أو قومي وإلى جهة ساهرة ذات ضمير حي لمراقبة حقوق الإنسان هنا في الأمم المتحدة. وعلينا أن نقيم العدالة عندما يقع تجاوز للحدود وأن ندعم المحاكم الدولية الجديدة، بما في ذلك محكمة جنائية دولية، وذلك لصنع عالم متحضر.

وستُقطع خطوة جديدة صوب هذا العالم المتحضر عندما تستكمل بنجاح عملية السلام في الشرق الأوسط. وستُقطع خطوة جديدة أخرى صوب هذا العالم المتحضر عندما تُحظر الألغام المضادة للأفراد، حتى يمكن للأطفال في المناطق التي مزقتها الحروب أن يسيروا بأمان في الحقول. وستُقطع كذلك خطوة جديدة صوب العالم المتحضر عندما ينفذ الحظر الجديد للتجارب.

ولا يمكن أن يوجد أي عالم متحضر إلا إذا اتحدنا لتعزيز التعددية. وفي هذا المسعى، تكون الأمم المتحدة مستودع أملنا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيسة وزراء مملكة النرويج على بيانها.

اصطحبت سعادة السيدة غرو هارلم برونتلاند، رئيسة وزراء مملكة النرويج، من المنصة

خطاب سعادة السيد فيليبي غونزاليس، رئيس حكومة مملكة اسبانيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية العامة بعد ذلك إلى بيان يلقيه سعادة السيد فيليبي غونزاليس، رئيس حكومة مملكة اسبانيا.

اصطحب سعادة السيد فيليبي غونزاليس، رئيس حكومة مملكة اسبانيا، إلى المنصة

السيد غونزاليس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): من دواعي الارتياح الخاص لي أن أتقدم كرئيس لحكومة اسبانيا وبالنيابة عن الاتحاد الأوروبي لأخاطب الجمعية العامة في هذا الاجتماع التذكاري الخاص بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، الذي تترأسه شخصية بارزة مثل البروفسور فريتاس دو أمارال، بحضور الأمين العام الذي يستحق عمله تقديرنا.

لقد كرس مولد منظمتنا المرتبط ارتباطا وثيقا بنهاية حرب مأساوية بعض المبادئ التي تشكل الأساس لجهد مشترك يرمي إلى تحقيق التطلعات الإنسانية، ألا وهي: السلام، والحرية، والكرامة الإنسانية، والرقي الاقتصادي والاجتماعي.

وأدت المعاناة الكبيرة التي سببتها في أوروبا الحروب التي جرجرت شعوبنا ليحارب بعضها البعض في هذا القرن إلى جعلنا ننظر إلى مقاصد ومبادئ ميثاق سان فرانسيسكو كمصدر للإلهام المطلوب لجمع إراداتنا.

إن الاتحاد الأوروبي مشروع مشترك للعيش معا في سلام من أجل قيم سياسية واقتصادية واجتماعية نتشاطرها وقد مكنت أوروبا من أن تصحو من جديد من انقاضها وأن ترسخ نفسها كمركز تنسيق للاستقرار والتقدم على الساحة الدولية.

وقد دفع هذا المشروع إلى الأمام تضامننا في المهمة التي تستهدف بناء مجتمع أوروبي أكثر حرية وعدلا وأمانا.

إن الاتحاد الأوروبي يشيد بمنجزات هذه المنظمة ويكرر التأكيد على التزامه بمقاصد ومبادئ الميثاق. وتؤدي عالمية الأمم المتحدة إلى تعزيز دورها كمركز لتنسيق الجهود من أجل المضي قدما على هذا الطريق. فلا يمكن لأحد أن يتصور عالم اليوم بدون أن يضع في اعتباره إسهام الأمم المتحدة في عملية إنهاء الاستعمار، وفي قضيتي البيئة والتنمية، وفي ترسيخ مفاهيم مبتكرة مثل التراث المشترك للبشرية. وليس هناك ما يشهد على عالمية الأمم المتحدة ويشكل قوتها الشرعية خير من إسهامها الأساسي في صون السلم والأمن الدوليين، ونزع السلاح ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وتدوين القانون الدولي، وحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

غير أن هذه المنجزات لا تخفي النكسات التي منيت بها الأمم المتحدة، ولا مشاكلها الهيكلية والإدارية، فلا بد من التغلب على أوجه قصورها التي نشارك فيها جميعا المنظمة، وذلك من خلال تفكير مخلص وعميق، إذا ما أريد لها أن تتصدى بنجاح للتحديات التي تواجهنا في نهاية هذا القرن.

لقد تمكن الاتحاد الأوروبي من التعبير بطريقة ملموسة عن التزامه تجاه الأمم المتحدة. وإلى حد كبير، تعد الدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد، مجتمعة، المساهم الرئيسي في ميزانية هذه المؤسسة، كما أنها المساهم الرئيسي في توفير العاملين في عمليات حفظ السلام. كذلك يعد الاتحاد الأوروبي المانح الرئيسي للأموال المخصصة للمساعدة الإنسانية وللتعاون الإنمائي.

وفضلا عن ذلك، قدمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مبادرات تستهدف النهوض بمثل المنظمة في مجالات مثل نزع السلاح وحقوق الإنسان والمساعدة الإنسانية.

ويرى الاتحاد الأوروبي أن ما تبديه دوله الأعضاء من التزام سياسي بالمنظمة وما تقدمه لها من موارد كافية يشكل جانبين من جوانب الدعم الذي تحتاج إليه الأمم المتحدة لا يمكن أن ينفصلا. فوجود الأساس المالي السليم هو وحده الكفيل بنجاح الجهود الرامية لإعادة تنشيط منظومة الأمم المتحدة التي يعلق عليها الاتحاد الأوروبي أهمية عظمى. ومن ثم يأمل الاتحاد أن تسهم الدول كافة، صغيرها وكبيرها، في إنجاز هذه المهمة عن طريق الوفاء بالتزاماتها المالية كاملة وفي الوقت المحدد ودون شروط.

إننا بحاجة إلى منظمة فعـّالة - منظمة تستجيب للصراعات بقدرة مـُدعمة على ممارسة الدبلوماسية الوقائية وتقديم المساعدات الإنسانية، وعلى حفظ السلام وصنع السلام وعلى إعادة البناء والتعمير بمجرد أن يتم إخماد الصراعات.

إن منظومة الأمم المتحدة بحاجة إلى تكثيف أعمالها بهدف القضاء على الجوع والفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي؛ وحماية حقوق الإنسان؛ والنهوض بالتعليم والصحة وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة. كما يجب على الأمم المتحدة أن تقوم بتنسيق الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة التي تعم على الجميع وتتيح المحافظة على البيئة ورفاه الأجيال المقبلة. وفي النهاية، فإن نجاح هذا المسعى يقتضي التزام جميع قطاعات مجتمعاتنا، ولا سيما الشباب، وإثارة حماسها كيما تلهم شواغلهم جهودنا.

وبهذا وحده، سنتمكن من توفير الأسس لإقامة سلام من أجل العالم الأفضل والأكثر عدلا الذي ننشده. هذه هي المهمة الشاقة التي ما برحت تضفي مغزى عميقا على وجود منظمتنا. ويمكن للأمم المتحدة أن تعول على الالتزام الفعـّال من جانب الاتحاد الأوروبي في السعي لتحقيق هذه المهمة الجماعية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس حكومة مملكة أسبانيا على بيانه.

اصطحب سعادة السيد فيليبي غونزاليس، رئيس حكومة مملكة أسبانيا، من المنصة

خطاب سعادة السيد توميئيشي موراياما، رئيس وزراء اليابان

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعية بعد ذلك إلى بيان سعادة السيد توميئشي موراياما، رئيس وزراء اليابان.

اصطحب سعادة السيد توميئشي موراياما، رئيس وزراء اليابان، إلى المنصة

السيد موراياما (اليابان) (تكلم باليابانية، الترجمة الشفوية عن النص الانكليزي الذي قدمه الوفد): من دواعي سعادتي أن أنضم إلى هذا الجمع بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة.

وأود بادئ ذي بدء أن أنقل رسالتين.

أولا، أود أن أعرب عن امتنان شعب اليابان للمجتمع الدولي. ففي الوقت الذي أنشئت فيه الأمم المتحدة كانت اليابان تسعى جاهدة للنهوض من الدمار الذي سببته الحرب والانخراط في عملية تعمير الوطن. وإذ عقدت اليابان العزم الراسخ على الحيلولة دون تكرر أبدا ويلات الحرب، فقد اعتمدت دستورها السلمي. ومنذ ذلك الحين، وتمشيا مع فلسفتها الأساسية كدولة محبة للسلام - التي تشمل عدم اللجوء إلى استعمال القوة المحظور في دستورها - جعلت اليابان من تعاونها مع الأمم المتحدة ركيزة هامة في سياستها الخارجية، وبذلك أسهمت إسهاما نشيطا في سلام ورخاء المجتمع الدولي. ولم تنس اليابان أبدا الدعم الذي تلقته من الكثيرين من أعضاء المجتمع الدولي في بناء الرخاء الاقتصادي الذي تنعم به اليوم.

ثانيا، أود أن أؤكد على أن دور الأمم المتحدة آخذ في التعاظم والتنوع. ومع اقترابنا من القرن القادم، أصبحت كيفية تصدي الجنس البشري للانفجار السكاني، مسألة تتسم بالخطورة. ومن ثم فإن ضمان توفير إمدادات غذائية مستقرة وحماية البيئة يشكلان تحديات متعاظمة. ومما له أهمية متزايدة أيضا أن نتصدى بشكل فعّال للمشاكل العالمية الأخرى مثل مشكلة اللاجئين ومرض الإيدز. وفضلا عن ذلك، فإننا نشهد بقلق عميق الصراعات الخطيرة الناجمة عن التناحرات الدينية والعرقية التي تتجاوز الحدود الوطنية. وفي كثير من الحالات تكمن جذور هذه المشاكل العويصة في الفقر وعدم الاستقرار الاجتماعي. وعلى الأمم المتحدة أن تقوم بدور متعاظم الأهمية في معالجة هذه القضايا بشكل أنجع وفي بناء السلام والرخاء العالميين.

إن المطلوب منا كي تؤدي الأمم المتحدة هذا الدور هو ألا نقصر اهتمامنا على مستوى الدولة الأمة، وإنما علينا أن نركز جهودنا أيضا على رفاه كل فرد "من مواطني الأرض". وما زال الدور الذي يجب أن تقوم به المرأة والمنظمات غير الحكومية آخذا في التعاظم. ومن هنا، فإن مفهوما جديدا - هو مفهوم الأمن الإنساني - بالإضافة إلى الأمن الوطني، قد برز كتحد رئيسي تواجهه الأمم المتحدة. وهذا المفهوم، الذي يشمل احترام حقوق الإنسان لكل مواطن على هذه الأرض وحماية كل فرد منا من الفقر والمرض والجهل والقهر والعنف، يتسق مع مبادئي السياسية. فمنذ أن توليت رئاسة الوزارة، أصبح صلب سياسة حكومتي هو إقامة مجتمع محوره الإنسان، يعامل فيه جميع المواطنين على قدم المساواة ويستطيعون تحقيق كل قدراتهم الكامنة. حكومتي، وفي مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية الذي عقد في آذار/مارس الماضي، أكدت على أن التنمية الاجتماعية التي تتخذ من الناس محورا لها مجال يجب أن يحظى بالأولوية.

وما فتئت اليابان، بوصفها من كبار الدول المانحة، تؤيد مفهوم التنمية المستدامة، وتقدم المساعدات للنهوض بالديمقراطية والإصلاح الاقتصادي، وهي تسعى جاهدة لتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي، بما في ذلك التعاون من أجل التصدي للتحديات العالمية. كذلك تدعو اليابان إلى تطبيق استراتيجية إنمائية جديدة تركز على المزج بين مختلف تدابير السياسة العامة بطريقة شاملة. بل إنها تعتزم القيام بدور أوسع نطاقا في هذه المجالات. كما أن اليابان تقف على أهبة الاستعداد للتعاون على نحو أنشط في سبيل تحقيق السلام في مجالات مثل المساعدة الإنسانية، والدبلوماسية الوقائية وعمليات حفظ السلام، وتحديد الأسلحة ونزع السلاح فيما يتعلق بالأسلحة النووية وبالأسلحة التقليدية مثل إزالة الألغام البرية المضادة للأفراد والأسلحة الصغيرة.

إن الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة توافق أيضا ذكرى مرور خمسين عاما على وقوع مأساتي هيروشيما وناغازاكي. وقد آن الأوان للتعجيل بجهودنا الرامية إلى القضاء قضاء مبرما على الأسلحة النووية. ولهذا أرى أنه مما يدعو إلى مزيد من الأسف أن التجارب النووية ما زالت مستمرة في هذه المرحلة. وإنني أدعو بقوة إلى وقف التجارب النووية فورا. وتحقيقا لهذا الغرض، من المهم للغاية، أن يُعتمد خلال الدورة الحالية للجمعية العامة قرار يدعو إلى وقف

التجارب النووية، يحظى بتأييد أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء. وأعتقد أيضا أن من أكثر المهام إلحاحا، كخطوة كبرى على طريق نزع السلاح النووي، استكمال المفاوضات الخاصة بإبرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب في الربيع القادم والتوقيع عليها في الخريف القادم.

لقد أوضحنا، في بياننا أثناء المناقشة العامة موقف اليابان بخصوص الإصلاحات الضرورية إذا كان يراد للأمم المتحدة أن تتمكن من أداء رسالتها.

أولا، إن اليابان التي تضطلع بدور رئيسي باعتبارها ثاني أكبر مساهم مالي، تدعو كل الدول الأعضاء دعوة صادقة إلى أن ترقى إلى المستوى اللازم لمواجهة الأزمة المالية للأمم المتحدة وتفي بالتزاماتها المالية وتتصدى بشكل عاجل وجدي لمسألة الاصلاحات المالية للأمم المتحدة.

ثانيا، تتزايد أهمية إصلاح منظومة الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. وثمة مهمتان ملحتان تتمثلان في تحسين كفاءة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والأجهزة الأخرى المرتبطة به، وإعادة النظر في ولايته وولايتها. ومن هذا المنظور، ستواصل اليابان المشاركة بنشاط في المناقشات المتعلقة بخطة للتنمية حتى يتسنى لها تقديم إسهامها المتميز.

ثالثا، فيما يتعلق بإصلاح مجلس الأمن، يجب تدعيم مهامه عن طريق تعزيز فعاليته وشرعيته. وسيحتم ذلك توسيع المجلس، وهذا يشمل زيادة عدد أعضائه الدائمين، وتحسين أساليب عمله عن طريق تعزيز شفافيته مثلا. وأود أن أحث الدول الأعضاء على العمل بنشاط للتوصل إلى اتفاق على إطار واسع للاصلاح يتضمن هذه العناصر في موعد لا يتجاوز فترة اختتام الدورة الحالية للجمعية العامة في أيلول/سبتمبر القادم.

لم يتبق أمامنا سوى خمس سنوات على قدوم القرن الحادي والعشرين. وقد بلغ الإنسان المرحلة التي ينبغي لنا عندها أن نضم أيدينا ونتقدم معا حتى يكون القرن القادم قرنا مفعما بالأمل يمكننا فيه أن نتطلع إلى إيجاد وتطوير حضارة عالمية جديدة. وفي هذه المناسبة، أود أن أؤكد من جديد تصميم شعب اليابان قبل ٥٠ عاما على العيش في سلام، والثقة في العدل، والإيمان بشعوب العالم المحبة للسلام.

وأود أن أختتم كلمتي اليوم بالتأكيد على أن اليابان ستولي اهتماما متزايدا بإطراد بالأمم المتحدة، وتعزز دعمها لها، جنبا إلى جانب البحث عن رؤية جديدة للمنظمة. ومن أجل إقرار السلام العالمي والقضاء على الفقر وعدم المساواة، ستبذل اليابان قصارى جهدها للإسهام في حياة المجتمع الدولي على أساس المثلين الأعليين العالميين المتمثلين في الحرية والديمقراطية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس وزراء اليابان على خطابه.

اصطحب سعادة السيد توميئيشي موراياما، رئيس وزراء اليابان، من المنصة

خطاب سعادة السيد ياكوب كيلينبرغر، وزير خارجية سويسرا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): وفقا لقرار الجمعية العامة ٢١٥/٤٨ باء، أعطي الآن الكلمة إلى سعادة السيد ياكوب كيلينبرغر، وزير خارجية سويسرا.

اصطحب سعادة السيد ياكوب كيلينبرغر، وزير خارجية سويسرا، إلى المنصة

السيد كيلينبرغر (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أتشرف بأن أتوجه إلى الأمم المتحدة، إذ تحتفل اليوم بالذكرى السنوية الخمسين لإنشائها، بتهنئة الحكومة السويسرية. إن سويسرا، رغم أن لها مركز المراقب، مهتمة اهتماما بالغا بهذا الحدث. فمنذ خمسين عاما، قرر الأعضاء المؤسسون للأمم المتحدة أن يكونوا الضامنين المشتركين للسلم والأمن الدوليين، وأن يعززوا حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم. ولدينا اليوم في الأمم المتحدة، أداة سليمة لتقرير السياسة العالمية تمكننا، يوما بعد يوم وعاما بعد عام، من بناء مستقبلنا.

والآمال في هذا الصدد كبار، في حين أن الوسائل والأدوات متواضعة. وعلى الرغم من ذلك كله، تحتل الأمم المتحدة مركز الصدارة في النظام الدولي، وسوف تضطلع في السنوات القادمة بدور حاسم في إقامة نظام عالمي للأمن الإنساني.

منذ نهاية الحرب الباردة، دعيت الأمم المتحدة أكثر من أي وقت مضى إلى القيام بدور المحافظة على السلم والأمن الدوليين وتعزيزهما. وقد حمل انبعاث النشاط هذا المنظمة على البحث عن سبل جديدة لتطبيق مفهوم الأمن الجماعي على النحو الأمثل، ولتطوير الفلسفة التي تقوم عليها عمليات حفظ السلام.

وإلى جانب حماية أضعف الفئات في حالات الكوارث والصراعات، بات احترام حقوق الإنسان أحد المبادئ الأساسية للأمم المتحدة. بل إنه لا سبيل إلى ضمان السلام والأمن داخل جماعة الدول إلا إذا تمتع المواطنون بحقوقهم وحرياتهم الأساسية. ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا إذا كان للقانون الغلبة على السلطة السياسية. هكذا ساعدت الأمم المتحدة المجتمع الدولي، عن طريق العديد من المعاهدات والعهود والمؤتمرات، على أن يخطو خطوات كبرى على طريق تحديد الأولويات والمبادئ المشتركة.

إن الأمم المتحدة تضرب بسهم وافر في معالجة الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية التي تتسم بها نهاية القرن العشرين. وكانت التحديات التي يعاني منها البشر كافة، أو ستكون، محور مؤتمرات الأمم المتحدة الكبرى التي ينتظر أن تساعدنا على استبانة الحلول في عدد من الميادين، وكلها متصلة بالأمن الإنساني العالمي.

وتلتقي أهداف الأمم المتحدة مع أولويات السياسة الخارجية لسويسرا. فالالتزام الفعال بتعزيز القانون الدولي عموما، وبالتسوية السلمية للنزاعات خاصة، عنصر ثابت في تلك السياسة وتعزيز المعايير المتصلة بحقوق الإنسان، وتطبيقها والتحقق من مراعاتها، وتعزيز الديمقراطية ومفهوم الدولة القائمة على سيادة القانون، كلها مجالات لها الأولوية في التزام سويسرا الدولي.

وتمشيا مع هذا الاتجاه، أيدت سويسرا عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في نطاق قدراتها. وسويسرا تدرك، شأنها شأن الأمم المتحدة تماما، أن تعزيز التعاون الدولي هو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجه الإنسان وهو على مشارف الألفية الثالثة. وستسعى سويسرا في المستقبل إلى تعزيز تعاونها مع الأمم المتحدة، وستبذل قصارى جهدها لتزويد المنظمة بالدعم الفكري والتنفيذي والمالي الذي يحق للمرء أن ينتظره من بلدنا.

وهذا التقارب في الآراء يحفز الحكومة السويسرية على السعي إلى الانضمام إلى الأمم المتحدة كهدف من أهداف سياستها الخارجية. هكذا تسعى حكومتنا جاهدة إلى إبقاء الحوار مستمرا مع الشعب السويسري لتمكينه من إدراك الوجه المتغير للتعاون الدولي ولأنشطة الأمم المتحدة.

إن سويسرا تستضيف، في جنيف، الأمم المتحدة والكثير من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى. وترى سويسرا أن وجود المنظمات الدولية على أرضها أمر هام جدا، هي مصممة على ألا تدخر وسعا لضمان بقاء جنيف مكانا متميزا للمنظمات والمؤتمرات الدولية. وتحقيقا لهذه الغاية، ستسعى إلى الإسهام في تحسين ظروف عمل هيئات الأمم المتحدة، وسائر المنظمات الدولية التي مقرها جنيف.

وبمناسبة هذه الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين، تود سويسرا أن تقدم أحر تهانيها إلى الأمم المتحدة، بل وأن تقدم الشكر للمنظمة على تهيئتها الظروف لقيام تعاون دولي بناء. إن المستقبل الذي تأمل الحكومة السويسرية أن تشارك فيه الأمم المتحدة لا يمكن بناؤه إلا على التعاون المكثف والمثمر.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر وزير خارجية سويسرا على خطابه.

اصطحب سعادة السيد ياكوب كيلينبرغر، وزير خارجية سويسرا، من المنصة

خطاب فخامة السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الرئيس (ترجمةشفوية عن الانكليزية): وفقا لقرار الأمم المتحدة ١٢/٤٩ ألف، أعطي الآن الكلمة إلى فخامة السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،

اصطحب فخامة السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى المنصة

السيد عرفات: يطيب لي باسم الشعب الفلسطيني وقيادته في منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية، أن أهنئكم لرئاستكم لهذا الاجتماع التاريخي، الذي يختتم خمسين عاما من العمل الأممي.

كما أحيي الملوك والرؤساء ورؤساء وفود الدول الذين يشاركون في هذا الاجتماع، كما أحيي الدكتور بطرس بطرس غالى، لمواقفه المبدئية وعمله الدؤوب، وكذلك منظمة الأمم المتحدة.

إن اجتماعنا اليوم، هو فرصة هامة لمراجعة التجربة، ولتأكيد التزامنا بميثاق الأمم المتحدة، من أجل عالم يسوده الأمن والسلام، ولمستقبل أفضل للبشرية.

إن تاريخ الأمم المتحدة مرتبط بنشأة القضية وبالمشكلة الفلسطينية، فهي صاحبة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية، ولم تتوقف حتى الآن عن التعامل مع القضية الفلسطينية وتطوراتها.

وإن هذا التاريخ والقرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة، إنما تشكل مسؤولية دائمة، قانونية وسياسية وأخلاقية، تجعل من الأمم المتحدة شاهد شعبنا على معاناته وتضحياته الجسام وتشرده في بقاع الأرض، بجانب الحروب والتصفيات، ومع ذلك استمر في نضاله وانتفاضته من أجل البقاء، ولتأكيد هويته الوطنية.

ومن هنا تظهر أهمية دور الأمم المتحدة، لتستمر في رعاية قضيتنا الفلسطينية، بجانب الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية لإحقاق الحقوق الوطنية الثابتة، غير القابلة للتصرف، بما فيها حق شعبنا في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني.

لقد انبثقت مبادرة الرئيس بوش، لعملية السلام في المنطقة، ولمؤتمر مدريد، بناء على قرارات الأمم المتحدة، فالاتفاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في أوسلو والقاهرة وطابا وواشنطن وغيرها، قد اعتمدت على هذه القرارات، وبخاصة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)، وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام.

إن هذا يعني مسؤولية الأمم المتحدة إزاء قضية شعبنا، ما دام الملف لا يزال مفتوحا، خاصة وأن قضايا أساسية تركت للمرحلة النهائية، وهي قضية القدس، ومشكلة اللاجئين، والمستوطنات، والحدود النهائية.

لقد أكد شعبنا دعمه لعملية السلام دائما، ووافق عليها مجلسانا الوطني والمركزي، فأصبح خيار السلام قرارا فلسطينيا لا رجعة فيه، لطي صفحة القتل والتدمير، إلى الأبد، ولكي يعيش الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي، جنبا إلى جنب، في دولتين مستقلتين، تحترم كل منهما الأخرى.

إن هذه المصالحة التاريخية، ينبغي أن تتم على جميع المسارات العربية الإسرائيلية الأخرى وخاصة المسارين اللبناني والسوري، ليكون السلام عادلا وشاملا، وبما في ذلك للشعبين العراقي والليبي أيضا.

وعلى الرغم من كل الصعوبات لتنفيذ هذه المصالحة فإننا مصممون على المضي قدما لاستكمال المرحلة الانتقالية، والدخول في مفاوضات الحل النهائي لإنجازها. وبهذه المناسبة يهمنا أن نسجل تقديرنا لراعيي عملية السلام، أمريكا وروسيا، وخاصة رعاية الرئيس كلينتون وجهوده الطيبة وجهود معاونيه وجهود الرئيس يلتسين وكذلك جهود الرئيس مبارك بالذات لدفع هذه العملية، وجهود جلالة الملك فهد وجلالة الملك الحسن الثاني، وجلالة الملك حسين والرئيس زين العابدين، والرئيس زروال، والرئيس علي عبد الله صالح، وكذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ودول الوحدة الأوروبية، واليابان، وجهود الدكتور بطرس بطرس غالى والنرويج والدول العربية والإسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز.

إننا نؤكد حاجتنا الماسة لدعمكم ليتمكن شعبنا من إنجاح تجربته وبناء بنيته التحتية، التي دمرها

الاحتلال، وليجمع شتاته، وليبني نظامه السياسي التعددي الديمقراطي الحر.

لقد هبت فوق عالمنا رياح التغيير، وظهور العالم الجديد. إن مسؤوليتنا في الأمم المتحدة، أن نجعل منها نظاما صالحا لاستقرار العالم وأمنه وسلامه، بالمشاركة الأوسع لدول العالم وشعوبه، لذلك فإننا نؤيد الاتجاه نحو توسيع عضوية مجلس الأمن بطاقات جديدة وتحقيق المساواة والعدل بين الجميع.

لقد جئتكم قبل واحد وعشرين عاما مناضلا من أجل الحرية والتحرر والاستقلال، ومحملا بعذابات شعبي المناضل، ولكنني آتي إليكم اليوم وقلبي مشبع بالحب والسلام، بعد أن ارتفع غصن الزيتون فوق سلام الشجعان، فوق سلام الشجعان.

إن شعبنا تواق للسلام، وها هي النبوءة، نبوءة البشارة، تبدأ خطاها، فساعدونا على أن تكتمل، ساعدونا على أن تكتمل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على خطابه.

اصطحب فخامة السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من المنصة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل أن أرفع الجلسة أود أن أبلغكم، أصحاب الفخامة، أنه نظرا لتأخر الوقت لن يكون من الممكن أن نستمع إلى جميع المتكلمين المدرجين في قائمة جلسة هذا الصباح. ومن ثم ستنقل أسماء المتكلمين الباقين إلى جلسة بعد الظهر التي ستعقد في الساعة ١٥/٠٠ وسيكونون أول المتكلمين في فئاتهم.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٠